

## "اتجاهات المغردين على شبكة إكس (تويتر سابقاً) نحو الحرب الإسرائيلية على غزة 2023" - دراسة تحليلية

### “Attitudes of tweeters on the X network (formerly Twitter) towards the Israeli war on Gaza 2023” - an analytical study

إعداد

د. شيماء أحمد محمد رفعت

مدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون - بكلية الإعلام بنات  
جامعة الأزهر

[Shimaaahmed000000@gmail.com](mailto:Shimaaahmed000000@gmail.com)

#### ملخص الدراسة:

سعت الدراسة إلى التعرف على طبيعة النقاشات التي تدور على شبكة "إكس" بشأن الحرب الإسرائيلية على غزة 2023، من خلال تحليل شكل ومضمون عينة من التغريدات. تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح بـ (العينة المتاحة)، نظراً لصعوبة المسح الشامل لكل ما ورد في إكس عن الحرب على غزة، باستخدام صحيفة تحليل المضمون كأداة للدراسة، واعتبرت (التغريدة) وحدة التحليل، وقد اشتملت عينة الدراسة التحليلية على (10300) تغريدة خلال الفترة من 8 أكتوبر وحتى 24 نوفمبر 2023م ضمن وسم (# طوفان- الأقصى، # غزة- الآن، # غزة- تحت- القصف)، مستندة في إطارها النظري على نظرية "المجال العام".

#### وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها:

- جاء في صدارة الموضوعات التفصيلية الأكثر بروزاً في تغريدات الدراسة موضوع "قتل وترويع الأطفال الفلسطينيين" بنسبة (23.3%)، يليها في الترتيب الثاني موضوع "قصف المستشفيات" بنسبة (18.4%)، ثم موضوع "حصار غزة والمساعدات الإنسانية" في الترتيب الثالث بنسبة (16%)، وجاء في الترتيب الرابع كلٌّ من "المقاطعة"، "مصر خط أحمر" بنسبة (11.7%)، ثم "قمة القاهرة للسلام" في الترتيب الخامس بنسبة (10.7%)، بينما ظهر في الترتيب الأخير موضوع "المفاوضات وحل مشكلة الأسرى" بنسبة (8.2%).
  - سيطر الاتجاه "الإيجابي المؤيد للمقاومة الفلسطينية" على تغريدات المستخدمين لشبكة "إكس" وجاء في المرتبة الأولى، تلاه الاتجاه "المحايد"، ثم الاتجاه "السلبى المعارض للمقاومة الفلسطينية" في المرتبة الأخيرة.
  - تصدرت "الاستمالات المنطقية" تغريدات الدراسة بنسبة (72.2%)، ثم "الاستمالات العاطفية" في الترتيب الثاني بنسبة (27.77%).
  - وعن طبيعة المغردين على شبكة "إكس" بشأن الحرب الإسرائيلية على غزة، جاء في الصدارة "مواقع مؤسسات إعلامية"، يليها في الترتيب الثاني "أفراد عاديون"، ثم "شخصيات عامة مؤثرة في المجتمع" في الترتيب الثالث، بينما جاء في الترتيب الرابع "شخصيات رئيسية في القضية".
- الكلمات المفتاحية: إكس- الحرب الإسرائيلية- غزة 2023.

## مقدمة:

أدى الإعلام دورًا مهمًا في الصراع التاريخي الذي يتأجج بين الحين والآخر في المنطقة بسبب الاحتلال الصهيوني واعتدائه المتكررة على أبناء الشعب الفلسطيني، منذ أن وطأ قدماه أرض فلسطين المقدسة عام 1948، ولا شك أن لوسائل الإعلام دورًا كبيرًا في تشكيل الاتجاهات والأفكار لدى الجمهور، وتحديدًا في أوقات الصراعات والأزمات، حيث تستخدم الحكومات ووسائل الإعلام الرسمية كساحة لطرح تصوراتها تجاه الأحداث أو أداة لدعم هذه التصورات، ليس هذا فحسب، بل إنها تعكس معتقدات الجمهور عن هذه التصورات<sup>(1)</sup>، فقد أشارت دراسة أمريكية إلى أن 60% من سكان الولايات المتحدة يعتقدون أن "الفلسطينيين" هم الذين يحتلون "إسرائيل" وأن كل فلسطيني هو بالضرورة (إرهابي)، كما أجرى المجلس الإسلامي البريطاني دراسة في "مانشستر" أشارت إلى أن 43% من الشعب البريطاني يكرهون الإسلام والمسلمين، وأن أحد الأسباب الرئيسية لهذه المشاعر السلبية يرجع إلى الأخبار العنصرية ضد العرب والمسلمين<sup>(2)</sup>، مما زاد من معاناة الشعب الفلسطيني من هيمنة الرواية الصهيونية على الإعلام العالمي، وتسلبها للإعلام العربي في محاولة للقضاء على الوعي والإدراك لدى الجمهور العربي.

وفي ظل الانتشار الحر للمعلومات من خلال تطبيقات الإعلام الرقمي، والتي أسهمت بشكل كبير في الحراك الشعبي على أساس معرفة واسعة بالأحداث السياسية؛ استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي تشكيل اتجاهات الرأي العام العربي والدولي تجاه القضية الفلسطينية التي تعد القضية الجوهرية والمحورية في عالمنا العربي والإسلامي، حيث تمكنت التقنيات الاتصالية المعاصرة - ذات القدرة الفعالة على استمالة الجمهور الدولي ومخاطبته بأدوات وأساليب متنوعة- من نشر المعرفة بالقضية الفلسطينية وتعزيز مفاهيمها لدى الجمهور، وتوثيق روابطه مع مقدساته؛ مما ساعد على تشكيل رأي عام يصطف إلى جانب القضية الفلسطينية<sup>(3)</sup>، لتتبدل معاناة الشعب المقهور بظهور وسائل التواصل الاجتماعي (فيس بوك، منصة إكس) التي حققت التفاعلية، واستطاع المستخدمون من إنتاج محتوى يعبر عن آرائهم واتجاهاتهم وممارستهم للديمقراطية الافتراضية، ومناقشة مختلف القضايا والموضوعات بعيدًا عن الحجب الذي يمارسه الإعلام الصهيوني والعربي في القضية الفلسطينية، أو الجمود في عرض الأخبار الذي يعد سمة من سمات الإعلام التقليدي.

وفي حين أن رهان المنصتين الرقميتين (فيس بوك، منصة إكس) كثافة التحديث وتداول المحتوى الذي يصنعه في الأساس المستخدمين، أثبتت السنوات الأخيرة أن "إكس" - تويتر سابقًا- صاحبة النصيب الأكبر في تناول الأحداث، سواء من خلال مشاركة (الصور- والفيديوهات- والتغريدات) أو من خلال محاولة الوصول للمعلومات، وترسخت هذه الحقيقة بوضوح مع عملية (طوفان الأقصى) مقارنة بـ "الفيس بوك" الذي فرض قيودًا مشددة على ما ينشر عن الحرب الإسرائيلية والجرائم التي تقوم بها سلطات الاحتلال على المدنيين العزل في قطاع غزة، وانحياز الواضح للجانب الإسرائيلي<sup>(4)</sup>، وتصدرت شبكة إكس (تويتر سابقًا) المنصات الرقمية، بل اعتبرت أهمها في إيصال الترنند للجمهور عبر استخدام # الهاشتاج الذي كان له دور كبير في فضح انحياز الإعلام العربي للرواية الصهيونية، بل إنها ورطت الاحتلال، حيث ظهر ضعيفًا يخشى من الناشطين الإعلاميين

- 1- سها فاضل (2002م). "صورة الدول العربية في الصحف اليومية المصرية والأمريكية بعد أحداث 11 سبتمبر، المؤتمر العلمي الثامن بعنوان: الإعلام وصورة العرب والمسلمين، الجزء الأول، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مايو 2002م)، ص459-460.
- 2- نور عودة مقالة بعنوان "دور الإعلام في خدمة القضية الفلسطينية"، بصائر، متاح على: <https://basaer-online.com/2015/10>
- 3- عبد الله محمود عدوي (2021م). "الرأي العام والقضية الفلسطينية"، 1، (تركيا: الملتقى للنشر)، ص9.
- 4- مؤنس حواس مقالة بعنوان "طوفان الأقصى .. كيف سرق إيلون ماسك الضوء من فيس بوك؟"، اليوم السابع، متاح على: <https://m.youm7.com/story/2023/10/8>

وينزعج من حملات التضامن والتغريدات<sup>(1)</sup>، حتى إن أحد المحللين السياسيين قال: "يجب على إسرائيل أن تعي جيداً أنها أخفقت في حرب شبكات التواصل الاجتماعي مع الشعب الفلسطيني"<sup>(2)</sup>.

### الدراسات السابقة:

تعد مرحلة استقرار التراث العلمي مرحلة مهمة وإطاراً مرجعياً لمشكلة البحث وبلورته بلورة دقيقة، لذا فقد اختارت الباحثة الدراسات السابقة التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالمشكلة البحثية طبقاً للمحاور الآتية:

**المحور الأول:** الدراسات التي تناولت تحليل شبكة تويتر أو (إكس) حالياً، واهتمامات هذه الدراسات باتجاهات طرح القضايا عبر المنصة الإلكترونية من خلال تغريدات المستخدمين مرتبة ترتيباً زمنياً من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

- 1- حلت دراسة (Rauha Salam. S, & Shazrah Salam, 2023)<sup>(3)</sup> الأطر التي يستخدمها المؤثرون السياسيون الباكستانيون أمثال رئيس الوزراء السابق "عمران خان"، والنائب الأول للرئيس من الرابطة الإسلامية الباكستانية "مريم نواز"، في تغريداتهم على شبكة تويتر، بهدف التعرف على الاستراتيجيات الإقناعية التي يستخدمها الفاعلون السياسيون لبناء روايات مقنعة للرأي العام، مستندة الدراسة نظرياً على نظرية (تحليل الأطر)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المنصات الإعلامية غيرت شكل الخطابات السياسية التقليدية، وأن السياسيين سخروا تويتر لبناء الروايات وتشكيلها بشكل استراتيجي من خلال تغريداتهم، كما أكدت نتائج الدراسة أن تويتر يعد منصة سياسية يستخدمها السياسيون والأحزاب في نشر المعلومات السياسية المختلفة، والرد على الدعاية المضادة والمعلومات المضللة، ونشر أفكارهم ووجهات نظرهم، وبناء هويات سياسية تتماشى مع أجنداتهم وتشكيل رأي عام يتبنى سياساتهم.
- 2- استهدفت دراسة (أنور الجراف 2022)<sup>(4)</sup> التعرف على اتجاهات النخب الاقتصادية الكويتية نحو التغطية الإعلامية على تويتر لقضايا الإصلاح الاقتصادي في الكويت، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقه الميداني، حيث طبقت على عينة عمدية متاحة قوامها (50) مفردة من النخب الكويتية الاقتصادية الممارسين للعمل الاقتصادي، مستندة نظرياً على نظرية (الاستخدامات والإشباع)، وتوصلت الدراسة إلى أن (62%) من النخبة الاقتصادية في الكويت يرى أن دور تويتر في التوعية الاقتصادية جاء "متوسطاً"، بينما يرى (32.7%) من العينة أن دوره في التوعية كان "ضعيفاً"، في حين أن (5.3%) من العينة يرى أن دور تويتر في التوعية الاقتصادية كان "قوياً".
- 3- سعت دراسة (نرمين علي عجوة 2021)<sup>(5)</sup> إلى التعرف على مدى اعتماد المستخدمين من الجمهور المصري على تويتر كمصدر للأخبار، ودوافع استخدامهم، ومدى إدراكهم لمصداقيته في نشر الأخبار،

1- مهند سامر. مقالة بعنوان "الإعلام وسيلة ضغط ومشاركة شعبية ناجحة!"، أكاديمية دراسات اللاجئين، متاح على:

<https://refugeeacademy.org/post/73>

2- نور عودة. مرجع سابق، متاح على: <https://basaer-online.com/2015/10>

3 - Rauha Salam. S, & Shazrah Salam (2023). "Twitter and politics; a framing analysis of Maryam Nawaz and Imran Khan's social media discourse", **Media Governance and the Public Sphere**, Vol. (8), (December). " Online(Available)

<https://www.frontiersin.org/articles/10.3389/fcomm.2023.1276639/full> (Date of Search 3-1-2024)

4- أنور الجراف. (2022). "اتجاهات النخب الاقتصادية الكويتية نحو التغطية الإعلامية لتطبيق تويتر لقضايا الإصلاح الاقتصادي في الكويت - دراسة ميدانية"، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، (الإمارات العربية المتحدة: جامعة الشارقة، المجلد 19، العدد الأول، مارس)، ص 553-593.

5 - نرمين علي عجوة. (2021). "الاعتماد على تويتر كمصدر للأخبار وإدراك مصداقيته لدى المستخدمين من الجمهور المصري"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد الرابع، المجلد 20، ديسمبر)، ص 535-491.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقه الميداني، حيث طبقت على عينة متاحة قوامها (213) مفردة من الجمهور المصري من مستخدمي شبكة تويتر، مستندة في إطارها النظري على (نظرية الاعتماد)، وأشارت النتائج إلى اعتماد نصف عينة البحث على تويتر كمصدر للأخبار بدرجة متوسطة، والرجوع إلى مصادر أخرى للحصول على تفاصيل الأخبار، وأن ما يزيد عن ثلث المبحوثين تعرضوا لأخبار زائفة على تويتر.

4- تناولت دراسة (Mohd Razman & Noor Nirwandy, 2021)<sup>(1)</sup> تغريدات الرئيس الأمريكي السابق "دونالد ترامب" عبر حسابة الشخصي على تويتر في الفترة من 4 نوفمبر 2020 إلى 8 يناير 2021، بهدف التعرف على كيفية استخدامه لشبكة تويتر في الدعاية الانتخابية الخاصة به، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون لعينة من تغريدات "ترامب" بلغ عددها (680) تغريدة، مستندة في إطارها النظري إلى كل من (نظرية تحليل الأطر - نظرية وضع الأجندة- نظرية الدعاية السياسية)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن "ترامب" يتمتع بأسلوب استثنائي في استخدام شبكة تويتر، مما أدى إلى نجاحه في الانتخابات الرئاسية لعام 2016م، واستطاع من خلال تغريداته كسب ثقة الجمهور ودعمه في معركته الانتخابية، وتمكن من الحصول على دعم كبير من حزبه الجمهوري، والشخصيات البارزة في المجتمع من قضاة سابقين أو وسائل إعلام أو موظفي الخدمة المدنية، أما من حيث دور مواقع التواصل وفقاً للأجندة التي وضعت لاستخدامها، فقد أكدت نتائج الدراسة على قدرتها إثارة ردود أفعال عاطفية لدى المواطنين تجاه القضايا المختلفة إذا ما أحسن استخدامها، كما يمكنها تهديد المجتمع وتدميره إذا استخدمت لهذا الغرض.

5- أجرت (Daniel C. Mattingly & James Sundquist, 2021)<sup>(2)</sup> دراسة تجريبية على عينة قوامها (4677) مفردة من الصينيين المقيمين في الهند والمستخدمين لشبكة تويتر، بهدف التعرف على كيفية استخدام الدبلوماسيين الصينيين للتقنيات الرقمية كأدوات تمكنهم من تحقيق أهدافهم المرجوة بتشكيل رأي عام مؤيد لاتجاهاتهم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المواطنين الذين تعرضوا إلى رسائل تويتر الإيجابية التي تؤكد على المساعدة والصدقة في تغريدات الدبلوماسيين أبدوا تأييدهم لفكرة التعاون بين الصين والهند، بينما جاءت النتائج عكسية مع هؤلاء الذين تعرضوا للرسائل السلبية، أو ما يعرف برسائل "الذئب المحارب".

6- رصدت دراسة (Lewin Schmitt, 2021)<sup>(3)</sup> تصورات الرأي العام على تويتر بشأن العلاقات الخارجية للاتحاد الأوروبي مع الصين والهند وروسيا، وذلك باستخدام دراسة تحليلية سيميائية للتغريدات على الحسابات الرسمية للاتحاد الأوروبي والبالغ عددها (مليون) تغريدة على 416 حساباً رسمياً للاتحاد على تويتر، وتوصلت الدراسة إلى أن الاتحاد يميل إلى الحديث بشكل إيجابي عن سياسته الخارجية، كما أن الأحداث الجيوسياسية تزيد من عدد التغريدات، كما أكدت النتائج صعوبة الحكم على تصورات الرأي العام تجاه القضايا السياسية بسبب بساطة، ألا وهو أن مستخدمي تويتر لا يمثلون الجمهور الأوسع الذي نستطيع

1 - Mohd Razman & Noor Nirwandy (2021). "A Study on Donald Trump Twitter Remark: A Case Study on the Attack of Capitol Hill", **Journal of Media and Information Warfare**, Vol. 14. No.2, Pp. 75- 104, (December).

2 - Daniel C. Mattingly & James Sundquist (2021). "When Does Online Public Diplomacy Succeed? Evidence from China's 'Wolf Warrior' Diplomats", (July), Online(Available) [https://www.google.com/url?q=https://jamesundquist.github.io/website/docs/China\\_Public\\_Diplomacy\\_v4.pdf](https://www.google.com/url?q=https://jamesundquist.github.io/website/docs/China_Public_Diplomacy_v4.pdf)

3 - Lewin Schmitt (2021). "What's in a tweet? Twitter's impact on public opinion and EU foreign affairs" **documents CIDOB• Barcelona Centre for International Affairs**, (June), Online(Available) [https://www.researchgate.net/publication/352857043\\_What%27s\\_in\\_a\\_tweet\\_Twitter%27s\\_impact\\_on\\_public\\_opinion\\_and\\_EU\\_foreign](https://www.researchgate.net/publication/352857043_What%27s_in_a_tweet_Twitter%27s_impact_on_public_opinion_and_EU_foreign)

- من خلاله الحكم على تصورات الرأي العام، وأن النتيجة ستصبح عظيمة أكثر إذا كانت لغة التغريدات بلغة الشركاء، وليست مقتصرة على الإنجليزية فقط.
- 7- هدفت دراسة (جيهان يحيى 2021)<sup>(1)</sup> إلى تحليل اتجاهات خطاب المغردين المصريين على تويتر نحو قضايا التعليم في ظل جائحة كورونا، واعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي باستخدام صحيفة تحليل الخطاب كأداة للدراسة، وذلك لعينة قوامها (1997) تغريدة خلال الفترة من 1- 31 أكتوبر 2020، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تبني التغريدات للاتجاه "المحايد" بشأن قضايا التعليم في ظل جائحة كورونا في المرتبة الأولى، تلاه الاتجاه "السلبى" الراض للسياسات التعليمية وقرارات الحكومة وقت أزمة كورونا، بينما جاء الاتجاه "إيجابياً" مؤيداً للسياسات التعليمية في ظل الجائحة في المرتبة الأخيرة.
- 8- كشفت دراسة (Osman Zeki G. & Emre H., 2021)<sup>(2)</sup> عن اتجاهات المغردين في تركيا تجاه القضايا المتعلقة باللجئين السوريين، باستخدام أداة تحليل المضمون لعدد من التغريدات وصل إلى (60146) تغريدة في الفترة من 2 مايو إلى 31 أغسطس 2016، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المواقف السياسية تجاه اللاجئين السوريين ميسرة إلى حد كبير، كما لعب الرأي العام التركي دوراً كبيراً في تشكيل السياسات تجاه اللاجئين، حيث عبّر في تغريداته عن قلقه بشأن المستقبل خوفاً من تدهور الأوضاع الاقتصادية، أو تصدير العنف السياسي.
- 9- بحثت دراسة (ELISA SHEARER & AMY MITCHELL 2021)<sup>(3)</sup> عن كيفية استخدام الأمريكيين لمواقع التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار، من خلال دراسة ميدانية أجريت على (9220) مفردة من المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي، وأكدت الدراسة أن تويتر جاء في مقدمة الشبكات الاجتماعية الأكثر استخداماً من قبل الباحثين في الحصول على الأخبار، كما بينت نتائج الدراسة أن الجماهير من الرجال والشباب أكثر استخداماً لتويتر من النساء التي فضلت موقع الفيس بوك، ولكنهم يرون أنه غير دقيق إلى حد الوثوق في التثبت من الأخبار من خلاله، فهو وسيلة للتعرف على الأخبار في حينها، ولكن لا بد من الرجوع إلى مصادر أكثر ثقة في الحصول على الأخبار.
- 10- هدفت دراسة (Lisa S. , Shweta B. , Leticia B. , Ceren B., Guangqing Ch. , Kornraphop K. & others, 2020)<sup>(4)</sup> إلى التعرف على دور تويتر في نشر الوعي بين الجماهير بشأن فيروس كورونا، والنقاشات التي حدثت في التغريدات عن الجائحة، وتأثيره في نشر الشائعات والمعلومات المغلوطة بين الجمهور، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني على عينة من التغريدات بلغت (36352) تغريدة صحيحة، وحوالي (1135) تغريدة مغلوطة

1- جيهان يحيى. (2021). "اتجاهات المغردين المصريين نحو قضايا التعليم في ظل جائحة كورونا- تحليل شبكة تويتر"، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، (الجمعية المصرية للعلاقات العامة، أبريل- العدد الثالث والثلاثون، يونيو)، ص 443-474.

2 - Osman Zeki G. & Emre H. (2021). "Syrian Refugees, Public Attitudes, Policy Areas And Political Parties In Turkey: A Systematic Analysis Of Twitter Data", Working Paper in (ERF) The Economic Research Forum 2021, (April), Online(Available) <https://erf.org.eg/publications/syrian-refugees-public-attitudes->

3 - ELISA SH. & AMY M. (2021). "News Use Across Social Media Platforms in 2020", PEW RESEARCH CENTER, (JANUARY), Online(Available) <https://www.pewresearch.org/journalism/2021/01/12/news-use-across-social-media-platforms-in-2020/>

4- S. Lisa, B. Shweta, B. Leticia, B. Ceren, Ch. Guangqing , K. Kornraphop & others (2020). "A first look at COVID-19 information and misinformation sharing on Twitter". A paper presented to University of Minnesota, Online(Available) [https://www.researchgate.net/publication/340332054\\_A\\_first\\_look\\_at\\_COVID19\\_information\\_and\\_misinformation\\_sharing\\_on\\_Twitter](https://www.researchgate.net/publication/340332054_A_first_look_at_COVID19_information_and_misinformation_sharing_on_Twitter)

غير مستندة إلى مصادر حقيقية، بالإضافة إلى (350) مفردة من الجمهور في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن موقع تويتر أدى دورًا كبيرًا في زيادة وعي الجمهور بالفيروس، وكيفية الوقاية منه، والطريقة المثلى للتعامل مع المصابين، كما أكدت النتائج أن عدم وجود رقابة على المنشورات في الموقع كان سببًا في نشر الخرافات والمعلومات المغلوطة بين الجماهير، مما أثار الخوف والذعر خاصة في المناطق الموبوءة، كما أكدت أن التغريدات التي ارتبطت بـ URL Links حظيت بدرجة مصداقية عالية بين الجمهور، مثل روابط منظمة الصحة العالمية WHO.

11- سعت دراسة (Muhammad Imran Aslam & Farish Ullah Yousaf Zai, 2019)<sup>(1)</sup> إلى التعرف على استخدام شبكة تويتر في المجال السياسي، وقدرته على تكوين رأي عام تجاه القضايا والموضوعات المثارة في شتى أنحاء العالم، باستخدام المنهج الوصفي المدعم بدراسة ميدانية عن طريق استمارة استبيان تم تطبيقها على (600) مفردة من الشباب ذكورًا وإناثًا ممن تتراوح أعمارهم بين (18-25) عامًا، مستندة في إطارها النظري على نظرية (الغرس الثقافي)، وأكدت نتائج الدراسة أن المعلومات السياسية أصبحت متاحة للجميع بفضل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وخاصة تويتر، كما أوضحت نتائج الدراسة أن تويتر مصدر مهم للمعلومات، ولكن دوره محدود في تكوين رأي عام تجاه القضايا المختلفة.

12- استهدفت دراسة (Mark Boukes 2019)<sup>(2)</sup> التعرف على إذا كان الاستخدام المتكرر لتويتر يؤثر بشكل إيجابي على اكتساب المستخدمين المعرفة بالأحداث الجارية، وما إذا كان هذا التأثير يشترط فيه اهتمام المواطنين بالسياسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تكفي في الحصول على الأخبار واكتساب المعرفة السياسية، وأنها ليست بديلًا عن وسائل الإعلام التقليدية أو مواقع الأخبار الإلكترونية حتى لدى المهتمين بالأمور السياسية.

13- قارنت دراسة (Oliver Posegga & Andreas Jungherr, 2019)<sup>(3)</sup> بين أجندة "تويتر"، والأجندات الخاصة بـ "المؤسسات الإعلامية" فيما يتعلق بالموضوعات السياسية خلال الحملة الانتخابية الفيدرالية الألمانية عام 2013، باستخدام المنهج الوصفي المدعم بدراسة تحليلية تم تطبيقها على (1.390.571) تغريدة، في الفترة من 1 يوليو إلى 21 سبتمبر 2013، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تويتر له دور مهم لدى المرشحين السياسيين والأحزاب في الحملات السياسية، بالرغم من انخفاض عدد مستخدمي تويتر في ألمانيا مقارنة بدول أخرى كالولايات المتحدة الأمريكية، كما أكدت نتائج الدراسة أن المعلومات السياسية على تويتر مرتبطة ارتباطًا كبيرًا بتغطية وسائل الإعلام الجماهيرية.

1- Muhammad Imran Aslam & Farish Ullah Yousaf Zai (2019). "Twitter as political public relations tool in Pakistan", **Journal of the Research Society of Pakistan** Vol.56, Issue. (2), (July – December).

2- Mark Boukes(2019). "Social network sites and acquiring current affairs knowledge: The impact of Twitter and Facebook usage on learning about the news", **Journal of Information Technology & Politics**, Vol. 16, Issue. (1), (Feb), Online(Available) <https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/19331681.2019.1572568>

3 - Oliver Posegga & Andreas Jungherr (2019). "Characterizing Political Talk on Twitter: A Comparison Between Public Agenda, Media Agendas, and the Twitter Agenda with Regard to Topics and Dynamics", **Hawaii International Conference on System Sciences (HICSS)At: Hawaii, USA** (January), Online(Available) [https://www.researchgate.net/publication/327797005\\_Characterizing\\_Political\\_Talk\\_on\\_Twitter\\_A\\_Comparison\\_Between\\_Public\\_Agenda\\_Media\\_Agendas\\_and\\_the\\_Twitter\\_Agenda\\_with\\_Regard\\_to\\_Topics\\_and\\_Dynamics](https://www.researchgate.net/publication/327797005_Characterizing_Political_Talk_on_Twitter_A_Comparison_Between_Public_Agenda_Media_Agendas_and_the_Twitter_Agenda_with_Regard_to_Topics_and_Dynamics)

14- حللت دراسة (نهلة عبد المحسن 2018)<sup>(1)</sup> أهم القضايا التي تناولتها تغريدات النخب السياسية المصرية بعد 30 يونيو 2013، وقامت برصد وتحليل تعليقات مستخدمي تويتر على القضايا المختلفة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المدعم بدراسة تحليلية لتغريدات عشرة شخصيات من النخب السياسية المصرية بلغ عددها (2046) تغريدة، بالإضافة إلى حصر شامل لتعليقات الجمهور على هذه التغريدات بلغ عددها (11855) تعليقا في الفترة من 1 مايو 2014 وحتى 31 ديسمبر 2015، مستندة في إطارها النظري على نظرية (المجال العام)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن قضية "الإرهاب" جاءت في مقدمة القضايا التي تناولتها تغريدات النخب عينة الدراسة، يليها قضية "الانتخابات البرلمانية"، ثم "الانتخابات الرئاسية"، يليها قضية "الإصلاح الاقتصادي"، وأخيراً قضية "قانون التظاهر"، كما احتلت التعليقات ذات "الطابع الهجومي" الترتيب الأول بين مجمل خصائص تعليقات مستخدمي تويتر بنسبة (57.1%) بينما جاءت التعليقات ذات "الطابع السردى" في الترتيب الثاني بنسبة (26.9%) واحتلت التعليقات ذات "الطابع الديني" الترتيب الثالث بنسبة (10.2%)، وجاء في الترتيب الرابع التعليقات ذات "الطابع الاستفساري" بنسبة (05.3%)، في حين جاءت التعليقات ذات "الطابع الاستكثاري" في الترتيب الخامس بنسبة (0.3%)، وفي الترتيب الأخير التعليقات ذات "طابع المدح" بنسبة (0.01%).

15- رصدت دراسة (إيمان عزب 2016)<sup>(2)</sup> أسباب ودوافع تعرض الشباب المصري والسعودي لموقع تويتر، وكيفية استخدامهم للموقع، معتمدة على المنهج الوصفي المدعم بدراسة ميدانية طبقت على عينة عشوائية طبقية قوامها (600) مفردة من شباب الجامعات (الحكومية، الدينية، الخاصة، والدولية) بمصر والسعودية ممن تتراوح أعمارهم بين (18- 25) عامًا، مستندة في إطارها النظري إلى عدد من النظريات، منها (الاستخدامات والإشباع- ثراء الوسيلة- التحليل الشبكي)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام الشباب السعودي للموقع يفوق استخدام الشباب المصري له، على الرغم من أن طلبة الجامعات المصرية سبقوا الشباب السعودي في استخدام الموقع بثلاث سنوات، كما أوضحت النتائج أن الشباب السعودي يميل للتواصل مع غير معارفهم الشخصيين، بينما يفضل الشباب المصري التواصل مع من يعرف.

16- حللت دراسة (خالد بن فيصل 2014)<sup>(3)</sup> اتجاهات وآليات الخطاب الناتج عن تفاعلات جدلية حول قضية "قيادة المرأة للسيارة" على شبكة تويتر، باعتبارها الشبكة الأبرز في المملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة الوصفية على صحيفة تحليل الخطاب النقدي، وقد اشتملت عينة الدراسة على أنشطة الوسوم التي تناولت القضية لعينة قوامها (1000) تغريدة في الفترة من نوفمبر 2013 وحتى ديسمبر 2014، مستندة نظرياً إلى نظرية (المجال العام)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاه "معارض" قوي للقضية في (الترتيب الأول) مستنداً لفكرة الالتزام بالعادات والتقاليد، يليها اتجاه "محايد" في (الترتيب الثاني)، ثم الاتجاه "المؤيد" في الترتيب الأخير، كما أوضحت النتائج أن المحتوى المعبر عن "وجهات نظر المغردين" جاء في الترتيب الأول يليه "المحتوى الإخباري"، و"الاقْتباس" في الترتيب الثاني، بينما جاء في الترتيب الثالث والأخير "الإحالة إلى مواقع أخرى"، وأظهرت النتائج أن "الأسلوب الساخر" هو الأكثر استخداماً في معالجة قضية الدراسة، يليه "الأسلوب العقلاني"، ثم "الأسلوب العاطفي"، كما اعتمد المغردون في وسوم الدراسة على "اللغة العامية" كلغة للخطاب، يليها "اللغة الفصحى"، ثم "اللغة الأجنبية" في المرتبة الأخيرة.

**المحور الثاني:** دراسات تناولت قضايا الشأن الفلسطيني في الإعلام الرقمي:

- 1- نهلة عبد المحسن. (2018م). "موقف مستخدمي تويتر من تغريدات النخب السياسية ما بعد 30 يونيو"، *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، (جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم إعلام، العدد الحادي والعشرون، أبريل- يونيو)، ص 182- 196.
- 2- إيمان عبد المنعم عزب. (2016م). "استخدامات طلاب الجامعات في مصر والسعودية لموقع تويتر والإشباع المتحققة منه- دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام).
- 3- خالد بن فيصل الفرهم. (2014م). "اتجاهات الخطاب السعودي عبر تويتر نحو القضايا الاجتماعية- دراسة تحليلية بالتطبيق على قضية قيادة المرأة للسيارة"، *مجلة البحوث الإعلامية*، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، المجلد 41، يناير)، ص 46- 94.

17- سعت دراسة (آيات أبو العون 2023)<sup>(1)</sup> إلى معرفة مدى اعتماد الجمهور العربي على الإعلام التقليدي والرقمي في التعرف على الموضوعات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وكيفية معالجة تلك الوسائل للقضية، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي باستخدام استمارة استبيان إلكترونية على عينة من الجمهور العربي من دول (فلسطين- سوريا- لبنان- تونس- مصر- سلطنة عمان- ليبيا) قوامها (400) مفردة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تويتز في مقدمة شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخدامًا، كما أشارت إلى نجاح وسائل الإعلام العربية في متابعة ومناقشة القضايا الفلسطينية، وأن القصور الإعلامي في تناول القضية يأتي بسبب غياب الخطاب الإعلامي الفلسطيني الموحد، وتعاكس الإعلام الدولي في تناوله للقضية لانحيازها إلى الجانب الإسرائيلي.

18- استهدفت دراسة (Mona Alsaba, 2023)<sup>(2)</sup> التعرف على تأثير الاتفاق الإبراهيمي على تغطية المواقع الإخبارية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، واعتمدت الدراسة على المنهج المقارن من خلال مقارنة وتحليل عينة من الأخبار التي نشرت على موقع كل من (العربية- Sky News- الجزيرة) فيما يتعلق بالتغطية الإخبارية للحرب الإسرائيلية على غزة في 2014 قبل الاتفاق الإبراهيمي، وبين التغطية الإخبارية لحرب غزة 2021 بعد الاتفاق، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تأثير الاتفاق الإبراهيمي على تغطية موقع (العربية- Sky News) للأخبار قبل وبعد الاتفاق، بينما لم تتأثر تغطية موقع (الجزيرة) الإخباري للحرب قبل وبعد الاتفاق، وظل موقفاً مسانداً للشعب الفلسطيني في كلتا الحربين.

19- هدفت دراسة (Awad Slimia, 2022)<sup>(3)</sup> إلى التعرف على معالجة الموقع الإخباري (BBC) للصراع العربي الإسرائيلي والحرب الروسية الأوكرانية، ومدى تحيز الموقع في معالجة تلك القضايا، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن من خلال تحليل عينة عمدية من الأخبار قوامها (159) خبرًا منشورًا على الموقع، وأشارت نتائج الدراسة إلى التناقض في معالجة الموقع لكلتا القضيتين والتحيز الواضح للجانب الإسرائيلي، فعلى الرغم من مساندته ودعمه للجانب الأوكراني ضد الجيش الروسي الذي اعتبره الموقع منتهكًا لحقوق الإنسان، إلا أن أخباره كانت تشير بأصابع الاتهام إلى المقاومة الفلسطينية واعتبارها تنظيمًا إرهابيًا غاضبًا الطرف عن جرائم الاحتلال ضد الأطفال والنساء.

20- استهدفت دراسة (Adnania Nugra, 2022)<sup>(4)</sup> معالجة الموقعين الإخباريين (Fox News) الأمريكي، (Detik. Com) الإندونيسي لقضية الصراع العربي الإسرائيلي، واعتمدت الدراسة على نظرية تحليل الخطاب النقدي (CDA) للكلمات والجمل التي تمثل كيفية تغطية الموقعين للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وتم أخذ البيانات من (4) مقالات إخبارية للموقعين في الفترة من 15 إلى 31 مايو 2021، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مقالات موقع (Fox News) الأمريكي فيها انحياز واضح من الحكومة الأمريكية للجانب الإسرائيلي واعتبار حماس منظمة إرهابية، وأن الموقع اعتمد بشكل كبير على كلمة (the Violence) "العنف" عند الحديث عن (حماس)، بينما استخدم كلمة (الدفاع عن النفس) عند الحديث عن جيش الاحتلال

1- آيات أبو العون. (2023م). "قضايا الشأن الفلسطيني بين التماس المعلومات وعلاقته بالرضا عن أداء الإعلام الرقمي والتقليدي"، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، (جامعة النهضة: كلية الإعلام، المجلد 22، العدد الثالث، يوليو- سبتمبر)، ص 443- 474.  
2 - Mona Alsaba (2023). "The Influence of The Abraham Accords on the Visual Coverage of the Israeli-Palestinian Conflict in Arab Media: A Comparative Analysis", **Master's Thesis**, the American University in Cairo. AUC Knowledge Fountain.  
3 - Awad Slimia (2022). "The Double Standards of Western Countries Toward Ukraine and Palestine" (Western Hypocrisy), **Central European Management Journal**. vol. 30, NO. (4). Online(Available) [https://journals.kozminski.cem-j.org/index.php/pl\\_cemj/article/view/47](https://journals.kozminski.cem-j.org/index.php/pl_cemj/article/view/47)  
4 - Adnania Nugra Heni (2022). "The Representation of Palestinian-Israeli Conflict in Online News Articles: A Critical Discourse Analysis". **Lensa: Kajian Kebahasaan, Kesusastraan, dan Budaya**. Vol. 12 No. 1, (January-June), PP. 134-147.

لإضفاء الشرعية على العمليات العسكرية في حق الشعب الفلسطيني، مما يعكس وجهة نظر الولايات المتحدة في إدارتها للصراع، بينما جاءت مقالات موقع (Detik. Com) الإندونيسي لنتحاز إلى الجانب الفلسطيني، ووصف العمليات التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي بـ(العمليات الإرهابية)، واعتبار الفلسطينيين ضحايا لتلك العمليات العسكرية.

21- هدفت دراسة (بوسعيد ليلي، ساعد الخادم 2022)<sup>(1)</sup> إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر معاناة الفلسطينيين في حي "الشيخ جراح"، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي باستخدام استمارة تحليل مضمون لصفحة فيسبوك "أنقذوا حي الشيخ جراح"، وذلك لدورها المهم في إيصال أحداث الحي إلى الجمهور العام، في الفترة من 9 مايو إلى 10 يونيو 2021، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي كان لها دور بارز في تشكيل الرأي العام، نظرًا لكونها تخاطب فئات عمرية مختلفة؛ مما أسهم في نشر الوعي بين أفراد المجتمع، كما تصدرت الفيديوهات معظم منشورات الصفحة، والتي لعبت دورًا مهمًا في تداول المعلومات المتعلقة بالأحداث الجارية في الحي، وتحولت منصات التواصل الاجتماعي - وتحديدًا صفحة الفيسبوك "أنقذوا حي الشيخ جراح" - إلى ما يشبه "ساحة حرب افتراضية" بين مناصر للقضية الفلسطينية ومدافع عن أهالي الحي، وبين مؤيد للمحتل الصهيوني الغاشم.

22- سعت دراسة (Kareem Darwish, 2021)<sup>(2)</sup> للتعرف على اتجاه الجمهور في الإمارات العربية المتحدة نحو الإعلام الرقمي في ظل الحرب الإسرائيلية الفلسطينية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقه الميداني على عينة عمدية قوامها (160) مفردة من الجمهور، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأزمة أثارت انتباه مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، مما دفعهم للتعبير عن مواقفهم حول الحدث واتخاذ أشكال مختلفة من التعبير، منها مشاركة المحتوى من الوسائط التي تدعم آراء المستخدمين، والإعجابات، وإعادة التغريدات، كما أشارت النتائج إلى أن الإعلام الرقمي أكثر موضوعية في تناول قضية (حي الشيخ جراح 2021) وفضحًا لممارسات جيش الاحتلال من الإعلام التقليدي، وخصوصًا الإعلام الغربي الذي كان يميل إلى الجانب الإسرائيلي.

23- استهدفت دراسة (هلال محمد 2021)<sup>(3)</sup> التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي الشباب الجامعي بالقضية الفلسطينية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقه الميداني على عينة عشوائية قوامها (216) مفردة من طلاب الجامعات الفلسطينية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن شبكة "الفيس بوك" من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخدامًا وتفاعلًا من قبل المبحوثين، يليها شبكة تويتر، كما استطاعت الشبكة أن تنمي مشاركتهم نحو القضية الفلسطينية.

## التعليق على الدراسات السابقة:

باستقراء التراث العلمي ذات الصلة بموضوع الدراسة، يتضح ما يلي:

1- بوسعيد ليلي، ساعد الخادم. (2022م). "دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم قضية الشيخ جراح بالقدس: صفحة فيسبوك أنقذوا حي الشيخ جراح أنموذجًا"، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: جامعة أدرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، شعبة إعلام واتصال).

2- Kareem Darwish (2021). "News Consumption in Time of Conflict: 2021 Palestinian-Israeli War as an Example", **Computer Science, Social and Information Networks**, Vol. 62, No. (1), Pp. 1-17, (September) Online(Available) <https://arxiv.org/abs/2109.12844>

3- هلال محمد. (2021). "دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي بالقضية الفلسطينية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (فلسطين: أكاديمية دراسات اللاجئين).

- تنوعت الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت موقع تويتر (إكس حالياً)، وتباينت أهدافها في طرح الموضوعات والقضايا عبر الموقع.
- اهتمت الدراسات التحليلية في المحور الأول، والتي تناولت اتجاهات واهتمامات طرح القضايا على شبكة تويتر أو (إكس) حالياً، بالتعرف على دور الموقع في نشر الوعي السياسي والانتخابي والصحي والاجتماعي بالإضافة إلى التعرف على الاستراتيجيات الإقناعية التي يستخدمها السياسيون والدبلوماسيون لبناء روايات مقنعة، تعمل على تكوين رأي عام تجاه القضايا والموضوعات المثارة على الساحة المحلية والدولية من خلال تغريداتهم على الموقع، مع نقص واضح في الدراسات التي اهتمت بتحليل اتجاهات الجمهور على موقع تويتر، باستثناء دراسة (Osman Zeki G. & Emre H., 2021) التي اهتمت بتحليل اتجاهات المغردين الأتراك على شبكة تويتر تجاه القضايا المتعلقة باللاجئين السوريين، ودراسة (جيهان يحيى 2021)، والتي اعتمدت على تحليل خطاب اتجاهات المغردين المصريين نحو قضايا التعليم في ظل جائحة كورونا.
- كما اهتمت الدراسات التحليلية في المحور الثاني، والتي تناولت قضايا الشأن الفلسطيني في الإعلام الرقمي بالتعرف على تغطية المواقع الإخبارية للصراع العربي الإسرائيلي، ودور مواقع التواصل الاجتماعي - تحديداً الفيس بوك- في نشر معاناة الفلسطينيين.
- كشف مسح التراث العلمي عن ندرة الدراسات المصرية التي تناولت شبكة "إكس" تويتر سابقاً واتجاهات المغردين حول الموضوعات والقضايا التي تطرأ على الساحة بصفة عامة، فقد اهتمت الدراسات التحليلية بتغريدات المستخدمين في دول متعددة، منها دراسة: (Rauha Salam. S, & Shazrah 2023) التي طبقت على المؤثرين السياسيين في باكستان، ودراسة (Mohd Razman & Noor Salam, Nirwandy, 2021) التي قامت بتحليل تغريدات الرئيس الأمريكي "ترامب" عبر حسابه الشخصي، ودراسة (Lewin Schmitt 2021) التي رصدت التغريدات عبر الحسابات الرسمية للاتحاد الأوروبي، ودراسة (Osman Zeki G. & Emre H., 2021) التي اهتمت بتغريدات المغردين في تركيا، ودراسة (Lisa S. , Shweta B. , Leticia B. , Ceren B., Guangqing Ch. , Kornraphop K. & others, 2020) التي اهتمت بتغريدات الجمهور في الولايات المتحدة الأمريكية على شبكة تويتر بشأن فيروس كورونا، ودراسة (Oliver Posegga & Andreas Jungherr, 2019) التي قامت بتحليل تغريدات الجمهور الألماني خلال الحملة الانتخابية الفيدرالية، ودراسة (خالد بن فيصل 2014) عن تغريدات الجمهور السعودي واتجاهاتهم نحو قضية قيادة المرأة، وفي حدود اطلاع الباحثة لم تجد سوى دراسة (جيهان يحيى 2021) عن اتجاهات المغردين المصريين نحو قضايا التعليم في ظل جائحة كورونا، ودراسة (نرمين علي عجوة 2021) عن مدى اعتماد المستخدمين من الجمهور المصري على تويتر كمصدر للأخبار، ودراسة (نهلة عبد المحسن 2018) عن أهم القضايا المطروحة في تغريدات النخب السياسية في مصر بعد 30 يونيو 2013، وتعليقات المستخدمين على هذه التغريدات، بينما لا توجد دراسة تناولت تغريدات المستخدمين على شبكة "إكس" بشأن القضية الفلسطينية في ظل العدوان الإسرائيلي على غزة.
- طبقت الدراسات الميدانية على جماهير مختلفة عربية ودولية، مثل: دراسة (أنور الجراف 2022) على المجتمع الكويتي، ودراسة (Daniel C. Mattingly & James Sundquist 2021) على الجمهور الصيني المقيم في الهند، ودراسة (ELISA SHEARER & AMY MITCHELL 2021)، ودراسة (Lisa S. , Shweta B. , Leticia B. , Ceren B., Guangqing Ch. , Kornraphop K. & others, 2020) على الجمهور الأمريكي، ودراسة (Ullah Yousaf Zai, 2019) على الجمهور الباكستاني، ودراسة (بوسعيد ليلي، ساعد الخادم 2022) على الجمهور الجزائري، ودراسة (Kareem Darwish, 2021) على الجمهور الإماراتي، ودراسة (هلال محمد 2021) على الشباب الجامعي الفلسطيني، أما دراسة (إيمان عزب 2016) فقد طبقت على الشباب المصري والسعودي للتعرف على الاستخدامات والإشباع المتحققة لهم من استخدام الموقع،

باستثناء دراسة (نرمين عجوة 2021) التي طبقت على الجمهور المصري للتعرف على مدى اعتماده على شبكة تويتر في الحصول على الأخبار.

- وتختلف هذه الدراسة عن سابقتها من حيث أنها تستهدف رصد اتجاهات المغردين على شبكة "إكس" في مصر تجاه القضية الفلسطينية خلال فترة زمنية محددة، بينما ركزت الدراسات السابقة على قضايا وأحداث مختلفة في دول متنوعة أجنبية وعربية.

**أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**

ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في الاستفادة من نتائجها وربطها بالدراسة الحالية، مما يثريها ويعزز من أهميتها، وتمثلت الاستفادة في:

- أعطت رؤية للباحثة في إعداد الإطار المنهجي للدراسة، من حيث صياغة وبلورة مشكلة البحث، وتحديد أبعاده بطريقة صحيحة.
- اختيار المنهج العلمي المناسب والأداة المناسبة لجمع البيانات.
- تطوير فئات التحليل، وصياغة تساؤلات الدراسة، وتصميم استمارة التحليل الخاصة بالدراسة.
- تحديد الجوانب التي أغفلتها الدراسات السابقة من أجل البحث عنها، ففي حدود البحث في التراث العلمي لم تجد الباحثة دراسات تناولت اتجاهات المغردين على شبكة إكس نحو الحرب الإسرائيلية على غزة، مما يؤكد حداثة موضوع الدراسة الحالية، ويخدم البحث العلمي في مجال الإعلام بصفة عامة ومجال الإعلام الرقمي بصفة خاصة.

### مشكلة الدراسة:

انطلاقاً من أهمية الدور الذي يقوم به الإعلام الرقمي، من كونه مجالاً للنقاش والتفاعل على أهم الموضوعات والقضايا المحلية والدولية، وما أتاحه موقع إكس (تويتر سابقاً) من مجال عام افتراضي أدى فيه دوراً بارزاً في إعادة القضية الفلسطينية إلى الواجهة، وتسليط الضوء على جرائم الإبادة التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين العزل في قطاع غزة، فإن مشكلة الدراسة تتحدد في التعرف على طبيعة النقاشات والاتجاهات التي تدور على موقع إكس (تويتر سابقاً) عن الحرب الإسرائيلية على غزة، وأهم الموضوعات التي تضمنتها التغريدات من خلال تحليل شكل ومضمون عينة من التغريدات.

### أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الجوانب التالية:

- 1- أهمية تطبيق إكس (تويتر سابقاً) كوسيلة اتصالية حديثة تفتح مجالاً للمناقشة والتفاعل على أهم القضايا في مصر والوطن العربي وتعبئة الرأي العام لتبنيها، فبعد أن كانت صفحاته مقتصرة على النخب السياسية والاقتصادية، أصبحت مؤشراً لقياس الرأي العام المحلي والعالمي.
- 2- تكتسب الدراسة أهميتها في تناولها لقضية جوهرية في العالم العربي والدولي، وهي القضية الفلسطينية.
- 3- إبراز دور الإعلام الرقمي في توجيه الرأي العام المحلي والعالمي لنشر الرواية الفلسطينية، ومواجهة الرواية الغربية المتحيزة للمحتل الإسرائيلي.
- 4- التوافق مع الاتجاهات الحديثة التي تهتم بمجالات الإعلام الرقمي ودورها الحيوي في إمداد الرأي العام بالمعلومات، وتشكيل اتجاهاته نحو مختلف القضايا.
- 5- ندرة الدراسات التي تناولت تحليل مضمون شبكة (إكس)، وتحديدًا في المجتمع المصري.
- 6- توفير قاعدة من المعلومات اللازمة للباحثين المهتمين بدراسة الإعلام الرقمي، ودوره في توجيه النقاش العام لمختلف القضايا والموضوعات الحيوية، سواء على مستوى النخب أو الأفراد، مما يثري المكتبة الإعلامية بمزيد من المعرفة.

## أهداف الدراسة:

استهدفت الدراسة تحليل مضمون اتجاهات المغردين على موقع التواصل الاجتماعي (إكس) تويتر سابقاً، بشأن الحرب الإسرائيلية على غزة، بهدف الوقوف على طبيعة المغردين، وأهم الموضوعات التي تضمنتها التغريدات، والتعرف على أسلوب مستخدمي إكس، وكذلك استمالات واتجاهات المغردين نحو القضية الفلسطينية في ظل الحرب الإسرائيلية على المواطنين العزل في قطاع غزة.

## تساؤلات البحث:

يحاول البحث الإجابة على عدد من التساؤلات حول اتجاهات المغردين على شبكة إكس بشأن الحرب الإسرائيلية على غزة، وتتمثل هذه التساؤلات في:

- 1- ما الموضوعات التي تضمنتها تغريدات الدراسة؟
- 2- ما الاستمالات المستخدمة في تغريدات الدراسة التحليلية من حيث كونها (منطقية- عاطفية)؟
- 3- ما أسلوب مستخدمي إكس في التغريدات عينة الدراسة في ظل الحرب الإسرائيلية على غزة؟
- 4- ما اتجاه التغريدات عينة الدراسة التحليلية في ظل الحرب الإسرائيلية على غزة؟
- 5- ما طبيعة المغردين على موقع "إكس" في ظل الحرب الإسرائيلية على غزة من حيث كونهم (شخصيات رسمية/ شخصيات عامة مؤثرة في المجتمع/ مؤسسات إعلامية/ أفراد)؟
- 6- ما طبيعة محتوى التغريدة (أخبار- إبداء رأي- اقتباس- إحالة إلى موقع آخر)؟
- 7- ما لغة التغريدات (عربي- أجنبي- مختلط)؟
- 8- ما نوع المواد المصاحبة (نص فقط- تضمنت صورة- تضمنت فيديو- تضمنت رابطاً)؟
- 9- ما أبرز الوسوم المتداولة في فترة الدراسة التحليلية على موقع "إكس"؟

## نظرية المجال العام:

يعتبر مفهوم المجال العام من المفاهيم المهمة في الفكر السياسي، والذي يحمل العديد من المعاني والمضامين التي تعبر عن الديمقراطية بما تحمله من معاني إنسانية، تتمثل في حرية الرأي والتعبير والوصول إلى اتفاق عام حول الموضوعات والقضايا التي تحقق للإنسان حياة طيبة<sup>(1)</sup>. وقد تبلورت النظرية في القرن العشرين على يد الفيلسوف الألماني "يورغن هابرماس" Jurgen Habermas في دراسته الرائدة "التحول البنوي للمجال العام" عام 1962م، وترجم كتابه إلى الإنجليزية في أواخر الثمانينيات من القرن ذاته<sup>(2)</sup>، هدف "هابرماس" من استخدام مفهوم المجال العام وصف التغيرات التي شهدتها المجتمعات الأوروبية منذ نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، كما أشار إلى تطور المجال العام بعد منتصف القرن العشرين الذي أتاح للمواطنين نقاش الموضوعات والقضايا المختلفة دون قيود سلطوية<sup>(3)</sup>.

ويرى "هابرماس" أن المجال العام هو "كل مناقشة اجتمع فيها أفراد لهم سمات مشتركة لتحديد احتياجات المجتمع، وتكون هذه النقاشات في شكل جدل غير مسيطر عليه أو متحكم فيه، فهو فضاء وجد بواسطة البشر ولأجلهم"<sup>(4)</sup>. فتلك الساحة التي يخرج فيها أفراد المجتمع بهدف الحوار والنقاش ويتفاعل فيها الفرد مع الآخرين في إطار حرية حقيقية للتعبير عن حاجاته ورغباته وتقديم المقترحات والانتقادات التي تعتمد على عدد من المبادئ

- 1 - خالد أبو دوح. (2010م). "المجال العام الافتراضي وإعادة إنتاج السلفية"، مجلة الديمقراطية، 1 (القاهرة: مؤسسة الأهرام، المجلد 10، العدد الثامن والثلاثون)، ص45.
- 2- يورغن هابرماس، جوديت بتلر، كورنيل ويست، تشارلس تيلر. (2013م). "قوة الدين في المجال العام: ترجمة فلاح رحيم"، (لبنان: دار التنوير للطباعة والنشر)، ص21.
- 3- رويدا أحمد. (2024م) "مفاهيم المشاركة وتطورها من المجال العام التقليدي حتى المجال العام الافتراضي- دراسة في تطور نظرية المجال العام عند هابرماس"، مجلة البحوث الإعلامية، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، العدد التاسع والستون)، ص184.
- 4 - Hamada, Basyouni Ibrahim (2008). "Satellite Television and Public Sphere in Egypt: Is there a Link?", *Global Media Journal; Hammond, Vol. (7), Iss. 12, (Spring). Online(Available) <https://www.proquest.com/docview/212996442?sourcetype=Scholarly%20Journals>*

تتمثل في (العقلانية- قبول الآخر- التسامح- حرية الرأي) بهدف الوصول إلى اتفاق جمعي، ورأي عام بعيد عن المصالح الشخصية يسمى بالفضاء العام<sup>(1)</sup>، وبهذه الطريقة فإن المجال العام من وجهة نظر "هابرماس" هو (القوة غير المفروضة بالقوة)<sup>(2)</sup>.

وتقوم نظرية المجال العام في بنيتها الجديدة على محاولة فهم حدود الدور الذي تقوم به وسائل التواصل في إتاحة النقاش والحوار وحرية التعبير لدى الرأي العام الإلكتروني، ثم توجيه النقاش السياسي والاجتماعي في المجتمع من أجل تعزيز المشاركة العامة في صناعة القرار للوصول إلى الديمقراطية المنشودة في المجتمع<sup>(3)</sup>.

ويتطلب مفهوم المجال العام ثلاثة عناصر أساسية، هي<sup>(4)</sup>:

1- نص مشترك (بغض النظر عن نوعه)، ويتم نشره بصورة منتظمة ويمكن لأي فرد الوصول إليه، ويكون على ثقة بأن الجميع قادرين على الوصول للمعلومة نفسها.

2- النقاش دون تمييز.

3- مكان لهذا النقاش.

وقدم "هابرماس" أربعة افتراضات أساسية لتكوين المجال العام، هي<sup>(5)</sup>:

- الفرض الأول: إمكانية إتاحة حيز للمواطنين يتشاركون فيه النقاش، ويتبادلون الآراء والمعلومات المختلفة، مع احترام مبدأ المساواة، وغض النظر عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمشاركين في النقاش.

- الفرض الثاني: وجود مجال عام واحد شامل لكل فئات المجتمع.

- الفرض الثالث: الخطاب في المجال العام يجب أن يقتصر على النقاش حول القضايا التي تندرج تحت الشأن العام.

- الفرض الرابع: أن المجال العام يتطلب انفصالاً واضحاً بين المجتمع المدني والدولة.

**النقد الموجه لنظرية المجال العام<sup>(6)</sup>:**

- تقديم "هابرماس" صور مثالية للمجال العام، ويعتبر ذلك مبالغة.

- تطبيق أفكار "هابرماس" عن المجال العام في الواقع الفعلي تخدم مصالح معينة من المجموعات المهيمنة في المجتمع.

- للوصول إلى الإقناع - وفقاً لرؤية "هابرماس" - لا بد من اختيار حجج أكثر إقناعاً وتجاهل حجج أخرى؛ وبالتالي لا تتحقق المساواة بين الأفراد في التعبير عن آرائهم.

وحدد الباحثون مجموعة من المعايير التي يجب توافرها حتى نستطيع أن نصف الشبكات الاجتماعية مجالاً

عاماً يتوافق مع فروض نظرية المجال العام لـ "هابرماس"، وتتمثل في<sup>(7)</sup>:

1- بن عمروش فريدة. (2019م). "الإعلام الجديد والمجال العام الافتراضي- دراسة في المفهوم والأطر النظرية"، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، (الجزائر: جامعة الجزائر 3، المجلد 4، العدد الثاني)، ص.596.

2- يورغن هابرماس، جوديت بتلر، كورنيل ويست، تشارلس تيلر. مرجع سابق، ص.22.

3- شريف درويش اللبان. (2011م). "مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الإنترنت"، ط1، (القاهرة: دار العالم العربي)، ص.76.

4- إيناس السعيد. (2019م). "السوشيال ميديا وآثارها على المجتمع"، (القاهرة العربي للنشر والتوزيع)، ص.49.

5- شيرين كدواني، شريهان توفيق. (2023م). "الإعلام الرقمي تشريعات وأخلاقيات النشر"، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع)، ص.194.

6- Simon Susen (2011). "critical Notes on Habermas's Theory of the Public Sphere" **Spring Science**, Vol. 5, N. 1.

7- منى السيد. (2023م). "حروب الجيل الرابع"، (الجيزة: وكالة الصحافة العربية)، ص.66- 68.

- 1- تبادل النقد على أسس منطقية عقلية، فالمناقشات الجادة تقتضي المشاركة في نقد وتحليل القضايا من خلال حجج وبراهين.
  - 2- الانعكاسية: على المشاركين طرح رؤيتهم ووجهات نظرهم النقدية لقيمهم الثقافية واهتماماتهم.
  - 3- تقمص الدور المثالي: فلا بد للفرد المشارك أن يضع نفسه مكان الآخرين، ومحاولة فهم حجج ووجهة نظر المشاركين الآخرين حول الشأن العام.
  - 4- الإخلاص: لا بد أن يبذل كل مشترك جهدًا صادقًا في تقديم المعلومات ذات الصلة بمشكلة معينة.
  - 5- الاستقلال: عن الدولة والمصالح الاقتصادية، ويتبنى اهتمامات المواطنين ومشكلاتهم كبديل لما تقدمه السلطة الإدارية.
- بينما يرى آخرون أن هناك عددًا من الاعتبارات جعلت الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت مجالًا عامًا لتعبير الجمهور عن رأيه من خلالها<sup>(1)</sup>:
- الحرية: التي أتاحتها المجال العام الافتراضي بعد أن كان يعاني من تأزم في الواقع وأصبح الفضاء المعلوماتي ملاذًا للرأي العام وساعد في ذلك سهولة التفاعل وحرية الانضمام ومرونة التحرك.
  - مشاركة الاهتمامات: فقد أتاحت الإنترنت تشكيل الحركات الاجتماعية بمختلف أشكالها، فإذا كان المجال العام الواقعي يعاني من الانحسار، فإن الإنترنت أعاد تشكيل المجال العام على نحو افتراضي.
  - التفاعلية: التي أتاحتها الإنترنت بين الحركات الاجتماعية، والتي لا ترتبط بقيود مكان ولا سلطة ولا زمان.

### توظيف النظرية في الدراسة:

في حين أن حصول موضوع على تأييد أو رفض الجماهير قد يستغرق شهرًا أو أكثر ليصير قضية رأي عام، فإن وسائل التواصل الاجتماعي كفضاء مفتوح للمناقشة والتداول لديه القدرة على انتشار الموضوعات لتصبح قضية رأي عام متاحة للنقاش في لحظة إنتاجها، وتستفيد الدراسة الحالية من نظرية المجال العام في التعرف على مدى مساهمة شبكة "إكس" في الحراك الشعبي، على أساس المعرفة بالأحداث من خلال الممارسات التشاركية والنقاشية ومشاركة الصور- والفيديوهات- والتغريدات- والمعلومات إلكترونيًا، وإلى أي مدى تسهم في تشكيل اتجاهات الجمهور تجاه القضية الفلسطينية إزاء الحرب الإسرائيلية على غزة 2023، والذي يؤثر بدوره على عملية صنع القرار بشكل ديمقراطي، ويتمثل ذلك مع نموذج "هابرماس" للمجال العام.

### منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح باعتباره جهدًا علميًا منظمًا يساعد في الحصول على بيانات ومعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة، وتتبع الدراسة الحالية منهج المسح (بالعينة المتاحة)، وذلك لصعوبة المسح الشامل لجميع ما ينشر من تغريدات على شبكة إكس بشأن الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2023.

### نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي تهتم بتقييم الظاهرة موضوع الدراسة كما هي في الواقع من خلال منهجية علمية صحيحة، يتم فيها وصف الظاهرة وصفًا دقيقًا، والتعبير عنها كميًا، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها وإصدار تعميمات بشأنها<sup>(2)</sup>، والظاهرة البحثية في الدراسة هي اتجاهات المغردين على منصة إكس نحو الحرب الإسرائيلية على المواطنين العزل في قطاع غزة 2023.

### عينة الدراسة:

- 1- وليد رشاد زكي. (2011م). "من التعبئة الافتراضية إلى الثورة"، مجلة الديمقراطية، (القاهرة: مؤسسة الأهرام، العدد الثاني والأربعون).
- 2- محمد سرحان (2019م). "مناهج البحث العلمي"، (صنعاء: دار الكتب، ط3)، ص46.

اعتمدت الدراسة التحليلية على الـوسم (الهاشتاج) # طوفان\_الأقصى\_، # غزة\_الآن، # غزة\_تحت\_القصف، حيث تضمنت العينة التغريدات التي تكون ضمن فئة (Top Tweets) في مصر، والتغريدات الأكثر ارتباطاً بالوسم (The most relevant tweets)، واختارت الباحثة الفترة من 8 أكتوبر 2023م وحتى 24 نوفمبر 2023م، وهي الفترة التي شهدت بداية (طوفان الأقصى) والحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ولمدة 47 يوماً حتى بداية الهدنة يوم الجمعة 24 نوفمبر 2023م، وتم اكتفاء الباحثة بهذه الفترة نظراً لكثافة التغريدات المنشورة عن الحرب الإسرائيلية على غزة، واشتملت الدراسة على عينة متاحة قوامها (10300) تغريدة. أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون التي تتسم بالموضوعية في تحليل البيانات لوصف المحتوى الظاهر، أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفاً موضوعياً وكمياً، فقامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل المضمون للتعرف على اتجاهات الجمهور على تطبيق "إكس" نحو الحرب الإسرائيلية على غزة 2023، وتعتبر: وحدة التحليل في هذه الدراسة: (التغريدة)، وقد تحتوي على صور وملفات ومقاطع فيديو وروابط ونصوص، كما يمكن تضمين أكثر من عنصر في رسالة واحدة، مع العلم بأن التغريدة الواحدة مكونة من (280) حرفاً كحد أقصى<sup>(1)</sup>.

### - فئات التحليل في الدراسة: تتمثل في:

- 1- فئات المضمون: وتشتمل فئات المضمون على:
  - الموضوعات التي تضمنتها تغريدات الدراسة.
  - الاستمالات المستخدمة في التغريدة (منطقية- عاطفية).
  - أسلوب مستخدم "إكس" في التغريدة (استنكاري للعدوان الإسرائيلي- تعاطفي مع الجانب الفلسطيني- انتقادي- استهلامي- ساخر- تبريري للعنف الإسرائيلي).
  - اتجاه التغريدات عينة الدراسة إزاء المضمون (إيجابي- سلبي- محايد).

### 2- فئات الشكل: وتضمنت:

- طبيعة المغرد (شخصيات رسمية- شخصيات عامة مؤثرة في المجتمع- مؤسسات إعلامية- أفراد).
- طبيعة محتوى التغريدة (أخبار- إبداء رأي- اقتباس- إحالة إلى موقع آخر).
- لغة التغريدات (عربي- أجنبي- مختلط).
- نوع المواد المصاحبة (نص فقط- تضمنت صورة- تضمنت فيديو- تضمنت رابط).
- أبرز الوسوم التي تضمنتها التغريدات عينة الدراسة التحليلية.

### حدود الدراسة:

- 1- الحدود الزمانية: تحددت مدة الدراسة في 47 يوماً ابتداءً من 8 أكتوبر وحتى 24 نوفمبر 2023م، وهي بداية الهدنة بين الطرفين، وقد شملت العينة (10300) تغريدة.
- 2- الحدود المكانية: تمثلت في تغريدات المستخدمين على موقع "إكس" بشأن الحرب الإسرائيلية على غزة 2023، حيث صارت الشبكة الأكثر شعبية بعد أن أتاحت لمستخدميها مساحة أكبر للتعبير عن الرأي في القضية دون حذف أو تحيز خصوصاً بعد التضييق على المستخدمين في وسائل التواصل الأخرى وتعرض منشوراتهم للحذف.
- 3- الحدود الموضوعية: تمثلت في اتجاهات المغردين على موقع "إكس" والمرتبطة بموضوع (الحرب الإسرائيلية على غزة 2023).

### اختبار الصدق والثبات:

### أولاً: اختبار الصدق Validity:

1- الإرشادات الخاصة بكيفية التغريد متاح على: <https://help.twitter.com/ar/using-x/how-to-post>

اعتمدت الباحثة في قياس صدق استمارة تحليل المضمون على أسلوب الصدق الظاهري Face Validity، وذلك بعرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين<sup>(1)</sup> في مجال الإعلام للتأكد من صدق محتوى الاستبانة Content Validity، ومدى ملائمة أسئلتها لتحقيق أهداف الدراسة، وصلاحياتها للتطبيق، وتم إجراء التعديلات اللازمة وفقاً لما أبداه السادة الأساتذة من ملاحظات لتحقيق الدقة المنهجية في تطبيق الاستمارة.

### ثانياً: اختبار الثبات Stability:

والذي يتم بطريقة إعادة الاختبار أو تعدد القائمين بالاختبار على نفس مادة التحليل بنفس التعليمات وقواعد الترميز<sup>(2)</sup> للتأكد من ثبات المقياس، وقد تم تحليل الاستمارة على مرحلتين:

- 1- اختبار الثبات مع الباحثة ونفسها، حيث قامت بإعادة تطبيق استمارة تحليل المضمون على عينة من تغريدات الدراسة، وبلغت نسبة التوافق 90.4%، وهي نسبة تؤكد صلاحية الأداة للتطبيق.
- 2- اختبار الثبات مع الآخرين<sup>(3)</sup>، وباستخدام معادلة هولستي تم تحليل 5% تقريباً من التغريدات عينة الدراسة، بواقع (515) تغريدة، واتفق الباحثان على ما نسبته 88.7%، وهي نسبة تدل على ثبات أداة التحليل.

### الإطار المعرفي:

#### شبكة "إكس":

تأسس موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" في 21 مارس 2006 من قبل الرباعي (جاك دورسي- نوح جلاس- إيفان ويليامز- بيز ستون) كمشروع بحثي قامت به شركة Obvio الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو<sup>(4)</sup>، وانطلق الموقع فعلياً في يوليو 2006، حيث سمح لمستخدميه بإرسال "تغريدات" من شأنها الحصول على إعادة تغريد أو إعجاب المغردين الآخرين بحد أقصى 280 حرفاً للرسالة الواحدة، وتظهر التحديثات في صفحة المستخدم، ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، وأصبح الموقع متوفرًا باللغة العربية منذ مارس 2012 لينتشر ويحقق شعبية كبيرة في شتى أنحاء العالم ويصير في عام 2013 ضمن أكثر عشرة مواقع زيارة في العالم<sup>(5)</sup>. يقدم تويتر كمًّا هائلاً من الأخبار وقت حدوثها يصل إلى 2200 تغريدة كل ثانية، ويزيد هذا المعدل بمقدار 3 إلى 4 أضعاف خلال الأحداث الكبيرة<sup>(6)</sup>. زادت شهرة الموقع بشكل كبير خلال انتخابات الرئاسة الأمريكية 2016، حيث أثبت الموقع فعلياً أنه مصدر للأخبار العاجلة، فقد نشر الموقع

- 1- أ.د/ اعتماد خلف معبد: أستاذ الإعلام وثقافة الطفل، جامعة عين شمس.  
أ.د/ جمال النجار: أستاذ الصحافة والإعلام، بكلية الإعلام بنات جامعة الأزهر.  
أ.د/ حسن نيازي: أستاذ العلاقات العامة، جامعة الملك فيصل بالإحساء.  
أ.د/ محمد معوض: أستاذ الإعلام، جامعة عين شمس.  
أ.م.د/ علياء عبد الفتاح: أستاذ الصحافة والإعلام، جامعة طنطا.  
أ.م.د/ أحمد سمير: أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد، جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض.  
أ.م.د/ علي حمودة: الأستاذ المساعد ورئيس قسم الصحافة والنشر، كلية الإعلام، جامعة الأزهر.  
أ.م.د/ محمد فؤاد: أستاذ مساعد بقسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة الأزهر.  
أ.م.د/ محمد بسيوني: أستاذ مساعد بقسم الصحافة والنشر، كلية الإعلام، جامعة جيزان.
- 2- محمد عبد الحميد. "البحث العلمي في الدراسات الإعلامية"، ط1، (القاهرة: عالم الفكر، 2000م)، ص424.
- 3- د. نيفين عرابي (مدرس الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام بنات- جامعة الأزهر).
- 4- عبد الحكيم بن عبدالله. (2015م). "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات"، رسالة ماجستير غير منشورة، (سلطنة عمان: جامعة نزوي)، ص271.

5- متاح على: <https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%88%D9%8A%D8%AA%D8%B1>

6- "The Engineering Behind Twitter's New Search Experience" Online(Available)

<https://web.archive.org/web/20140325080255/https://blog.twitter.com/2011/engineering-behind-twitter%E2%80%99s-new-search-experience>

أكثر من 40 مليون تغريدة خاصة بالانتخابات، وفي مارس 2022 بدأ "إيلون ماسك" إجراء عمليات شراء منتظمة لأسهم الموقع حتى حصل على حصة تبلغ 5% من أسهم الشركة ليتم الكشف في إبريل من نفس العام عن أنه أكبر مساهم في تويتر، وبنهاية إبريل 2022 استحوذ "إيلون ماسك" على المنصة بموافقة مجلس إدارة تويتر في صفقة قدرت بـ44 مليار دولار أمريكي<sup>(1)</sup>، واندمجت شركة تويتر مع شركة تسمى "إكس كورب" (X Corp) - وهي الشركة المستقبلية الأم لجميع شركات "إيلون ماسك" - ولم تعد تويتر موجودة بوصفها شركة مستقلة، وإنما الاسم يعود فقط إلى منصة التواصل الاجتماعي سابقاً<sup>(2)</sup>.



شكل (1) صورة تغريدة لـ "إيلون ماسك" توضح شراء ماسك لتويتر وبداية مرحلة جديدة للموقع باسم "إكس"

### دور شبكة إكس في التعبئة الافتراضية للجمهور تجاه العدوان الإسرائيلي على غزة:

أدى انحسار محيط الحرية في الواقع الفعلي إلى جعل الفضاء الإلكتروني واقعاً بديلاً، حيث ترجمت دعوات الحشد من مجرد رأي عام إلكتروني إلى حركات احتجاجية، بل وثورات، فقد أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي لمستخدميها فرصة التعبير عن آرائهم، بل ومكنت المواطنين من عملية صنع القرار السياسي<sup>(3)</sup>، وشكّل موقع "إكس" قفزة هائلة في البيئة الاتصالية، ومهد لنشأة واقع جديد تتغير فيه صورة المجتمع وتفاعلاته ومؤثراته، لما يتميز به من خاصية التدوين الفوري التي تمكن المستخدم من متابعة الحدث وإبداء رأيه فيه، مع توفير مساحة مفتوحة لحرية الرأي، بالإضافة إلى تمتع الموقع بخاصية الوسائط المتعددة (مقاطع الفيديو والصور والرسوم) بجانب النص، ووصولها إلى أنحاء العالم بسرعة كبيرة دون حواجز أو قيود أو رقابة، هذا إلى جانب كونه وسيلة شخصية تركز على الجوانب الإنسانية، مما يؤثر في الرأي العام<sup>(4)</sup>، فضلاً عن قوة (الهاشتاج) الذي يستخدم لربط

1- "إيلون ماسك يكمل صفقة الاستحواذ على تويتر مقابل 44 مليار دولار" متاح على:

<https://www.bbc.com/arabic/business-63422139>

2 - "Twitter no longer exists as a company after Elon Musk merged it with another entity called X Corp" Online(Available) <https://www.independent.co.uk/tech/twitter-no-longer-exists-x-corp-b2318916.html>

3- محمد مصطفى رفعت. (2018). "الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية"، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ط1)، ص 256.

4- عمور أبو جبر. "وسائل التواصل الاجتماعي والعدوان على غزة"، متاح على:

جميع تحديثات الموقع حول موضوع واحد أو البحث عن موضوع حسب الهاشتاج<sup>(1)</sup>، تلك الآلية التي تسمح للمستخدمين بتتبع التحديثات والحسابات المباشرة والبيانات الرسمية بسهولة والحصول على المعلومات عبر الوسوم الشائعة. ويعد الهاشتاج هو اللغة العالمية حالياً، كما تعمل ثقافة "إعادة التغريد" على تضخيم الرسائل المهمة، وهو ما يعزز الشعور بالتضامن العالمي<sup>(2)</sup>.

بلغت ذروة تفوق "إكس" على غيرها من شبكات التواصل الاجتماعي مع عملية "طوفان الأقصى" بعدما فوجئ مستخدمو منصات شركة "ميتا" المالكة لـ (فيسبوك وانستجرام وواتساب وثريندز) بحجب منشوراتهم الداعمة للفلسطينيين، بل وصل الأمر إلى التهديد بحذف المحتوى والحسابات، مما دفع المستخدمين إلى اللجوء لمنصة "إكس" التي وفرت لهم مساحة أكبر للتعبير عن الرأي، وأتاحت الفرصة الحقيقية للحصول على المعلومات ومعرفة ما يدور من أحداث داخل غزة دون حذف أو تحيز<sup>(3)</sup>، وتباينت اتجاهات الجمهور حيال عملية "طوفان الأقصى" وتصدر وسم "طوفان الأقصى"، "غزة الآن"، "غزة تحت القصف" منصة التواصل الاجتماعي "إكس"، وانقسمت المنصة بين مؤيد ومعارض للأحداث، ومنهم من اتخذ موقف الحياد، ولم يقف التعبير عن الرأي والتباين في الآراء والاتجاهات بموقع "إكس" على الدول الغربية فقط، باعتبار أن القضية الفلسطينية هي القضية المحورية في الوطن العربي، بل جاءت الأحداث الأخيرة في غزة بسياق إعلامي مختلف في الغرب، بعد أن ثبت للعالم أجمع عدم التزام المؤسسات الإعلامية الغربية بالحياد في تغطية الأحداث في غزة، وتحيزها الواضح للجانب الإسرائيلي، وإقرارها بسياسات الاستيطان الاستعمارية واعتداءاته المستمرة على الفلسطينيين، بداية من الاعتماد الكبير على صيغة المبني للمجهول واللقطات المنزوعة من السياق، وصولاً إلى المصطلحات المتحيزة والعناوين المضللة لإضفاء الشرعية على الاحتلال الإسرائيلي<sup>(4)</sup>، فحدث ما لم يتوقعه أحد؛ فرأينا تعاطف العالم مع الفلسطينيين والتنديد بدولة الاحتلال في بعض وسائل الإعلام الغربية وتسليط الضوء على وقاحة المشروع الاستعماري الإسرائيلي، ولم يحدث ذلك لتغير الإعلام الغربي تجاه هذه القضية، وإنما بسبب الحملات المختلفة في وسائل التواصل الاجتماعي، وتحديداً "إكس"، فلا تذكر إسرائيل إلا وترافقها مصطلحات كـ Apartheid "الفصل العنصري" أو Settler Colonization "الاستعمار الاستيطاني"، وأصبحت فكرة "إسرائيل دولة الاحتلال" بدلاً من "إسرائيل الضحية" في ذهن الغربي<sup>(5)</sup>، لنجد العديد من المشاهير في الغرب ينددون عبر منصة "إكس" بالعدوان الإسرائيلي، فهذه الممثلة الأمريكية "سوزان سارندون" التي غردت عبر حسابها الشخصي قائلة: "ليس من الضروري أن تكون فلسطينياً حتى تهتم بما يحدث في غزة، أنا أقف مع فلسطين، لا أحد حراً حتى يتحرر الجميع".

<https://www.islamweb.net/ar/article/200233/>

1- خولاء غانم. (2016م). "تأثير تويتر على طبيعة عمل عينة قصرية من الإعلاميين في القنوات الفضائية الخليجية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (الأردن: جامعة الشرق الأوسط)، ص 44.

2- متاح على: <https://m.youm7.com/story/2023/10/8>

3- رنيم إلهامي. "حرب غزة على فيسبوك وتيك توك ويوتيوب.. لماذا انتصر إيلون ماسك وإكس؟"، متاح على:

<https://asharq.com/technology/70616>

4- متاح على: <https://www.arab-reform.net/ar/publication>

5- يوسف خليل. "الرأي العام الغربي والقضية الفلسطينية.. تغير نسبي"، متاح على:

<https://www.ajnet.me/blogs/2021>



شكل (2) تغريدة الممثلة الأمريكية "سوزان سارندون"

وها هو الممثل الأمريكي "جون كوزاك" الذي خاض مواجهات قوية وفقاً لمتابعيه لدفاعه عن قتل الأبرياء من الفلسطينيين.



شكل (3) تغريدة الممثل الأمريكي "جون كوزاك"

والمخرج والممثل الأمريكي "مارك رافالو" الذي ركز في تغريداته على الأطفال في غزة وضرورة اتخاذ موقف تجاه اسرائيل للحفاظ على أرواح الأبرياء من الأطفال تحديداً.



شكل (4) تغريدة المخرج والممثل الأمريكي "مارك رافالو"

مما يوضح دور شبكة "إكس" في إعادة ضبط البوصلة نحو القضية الفلسطينية، وأهمية المقاومة من خلال التفاعل الواسع الذي أحدثته الوسوم بموقع "إكس"، بالإضافة إلى اختراق الإعلام المضاد للقضية، فنرى هيئة الإذاعة البريطانية BBC وهي داعم وبقوة للاحتلال تحذف تغريدات لسنة من صحافيها وإيقافهم عن العمل بسبب تغريداتهم الداعمة للمقاومة الفلسطينية في حساباتهم الشخصية على موقع "إكس" (1)، وأدركت إسرائيل في تلك الأحداث أنها تخوض حرباً أخرى على مواقع التواصل الاجتماعي، ولكنها أخفقت في تلك الحرب، فلم تعد قادرة على إضفاء الشرعية على العمليات العسكرية في حق الشعب الفلسطيني، ولم ينفعها دعم الولايات المتحدة لها أو انحياز المؤسسات الإعلامية الكبرى لحربها على المواطنين العزل في غزة، فجرائمها على مرأى ومسمع العالم، بالفيديو والصور والرسوم والإحصائيات التي توضح حجم الدمار الذي أحدثته سلطات الاحتلال في غزة، لتري إسرائيل نفسها أمام حرب أخرى ليست ميدانية، ولكنها حرب رقمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ففي تغريدة لـ "حنانيا نفتالي" أحد المؤثرين على شبكات التواصل الاجتماعي والمقرب من رئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو" مغرداً على موقع "إكس": (تم استدعائي من خط المواجهة إلى جبهة أخرى، وهي المعركة الجارية على وسائل التواصل الاجتماعي، ومن الآن فصاعداً سأخوض هذه الحرب بين الخير والشر).



شكل (5) تغريدة "حنانيا نفتالي" أحد المؤثرين الإسرائيليين على شبكة "إكس"

1- "حرب مصطلحات .. بي.بي.سي تواجه معضلة الحياد"، متاح على: <https://www.alarab.co.uk/>

## مفاهيم الدراسة:

\* **اتجاهات Attitudes:** حالة الاستعداد العقلي أو التأهب النفسي والعصبي التي اكتسبها الفرد نتيجة الخبرات وتؤثر على تصرفاته وتوجه استجابته تجاه موضوع أو موقف معين<sup>(1)</sup>، وتعتبر الاتجاهات من نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، وهي ترجمة عربية لمصطلح "Attitudes" في اللغة الإنجليزية، ويعد الفيلسوف الإنجليزي "هربرت سبنسر" أول من استخدم هذا المصطلح في كتابه (المبادئ الأولى) عام 1862<sup>(2)</sup>.

إجرائياً: يعني تهيو العقل لمعالجة موقف أو موضوع ما، يصاحبه عادة استجابة إما حب أو كراهية لهذا الموضوع، وتقصده هنا الباحثة المواقف الإيجابية والسلبية والمحايدة للمغردين على شبكة "إكس" تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة.

\* **المغردين:** إجرائياً: هم الجماهير المستخدمين لشبكة "إكس" من مختلف الأعمار والمستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، والمشاركين على الموقع بتغريدة، وهذه التغريدات هي وسيلة مهمة تعبر عن الرأي العام في المجال العام على المنصات الافتراضية حول مختلف القضايا والموضوعات.

\* **شبكة "إكس":** إجرائياً: هو موقع التواصل الاجتماعي "تويتر سابقاً"، يمكن المستخدمين من نشر تغريدة محتواها نص أو فيديو أو صورة أو رسوم أو روابط من مؤسسة إعلامية أو تصريح من مسئول، وقد استحوذ رجل الأعمال الكندي والحاصل على الجنسية الأمريكية "إيلون ماسك" على المنصة مقابل صفقة قام بها مع مجلس إدارة تويتر، وغير اسم المنصة إلى "إكس" لتندمج مع مجموعة الشركات التي يمتلكها باسم "إكس كورب".

## \* الحرب الإسرائيلية على غزة:

تقصده الباحثة من هذا المفهوم: المجازر التي قامت بها سلطات الاحتلال بحق الفلسطينيين العزل والأطفال عقب عملية "طوفان الأقصى" التي قامت بها حركة المقاومة الفلسطينية "حماس" في السابع من أكتوبر 2023، ردًا على الانتهاكات التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلية في باحات المسجد الأقصى والاعتداءات المستمرة على الفلسطينيين، لتتصاعد الأزمة بين الطرفين ويقع على أثرها آلاف الضحايا من الأطفال والنساء والشيوخ من الجانب الفلسطيني.

## نتائج التحليل الشبكي لـ (إكس) ومناقشتها:

### أولاً: التحليل من حيث المضمون:

1- الموضوعات التي تضمنتها تغريدات الدراسة:

#### جدول (1)

يوضح الموضوعات التي تضمنتها تغريدات الدراسة

الموضوعات التي تضمنتها تغريدات الدراسة	ك	%
قتل وترويع الأطفال الفلسطينيين	2400	23.3
قصف المستشفيات	1900	18.4
حصار غزة، والمساعدات الإنسانية	1650	16
المقاطعة	1200	11.7
مصر خط أحمر	1200	11.7
قمة القاهرة للسلام	1100	10.7
المفاوضات المصرية القطرية ومشكلة الأسرى	850	8.2
الإجمالي	10300	100

- 1- عبد الرحمن بن سليمان. (2018). "اتجاهات الجمهور نحو رجل الشرطة في المجتمع السعودي"، مجلة دراسات العلوم التربوية، (السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود، كلية العلوم الاجتماعية، المجلد 45، العدد الرابع). ص134.
- 2- نبيلة عبد الكريم. "علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة"، (عمان: دار الأيام، 2015م)، ص135.

أوضحت بيانات الجدول السابق الموضوعات التفصيلية أو الموضوعات الأكثر بروزًا التي تناولتها تغريدات الدراسة، وقد اشتملت التغريدات على (7) موضوعات:

- جاء في صدارتها "قتل وترويع الأطفال الفلسطينيين" في الترتيب الأول بنسبة (23.3%)، فقد تداول المغردون مقاطع فيديو تحتوي على عبارات مؤثرة على لسان أطفال غزة زلزلت قلوب العالم، وصور ومشاهد أدمت القلوب لأطفال تعرضوا لمجازر وأهوال جعلتهم يشيرون قبل الأوان، فهذا هو فيديو: (لطفل يسأل طبيبه هل ما زال هناك أمل ليعيش؟! ويجيبه الطبيب بالإيجاب)، وطفل آخر: (في حوار مع مسعفه حيث كان يحمل حقيبة بها أشلاء لشقيقه الشهيد في مجزرة قام بها العدو دون رحمة بالأطفال)، وطفل آخر: (يلقن الشهادة لأخيه الصغير)، وفيديو: (طبيب ينفذ جنين من بطن أمه الشهيدة)، وآلاف الفيديوهات والصور عن الأطفال التي سقطت ضحايا العدوان الإسرائيلي الغاشم.



### شكل (6) نماذج لتغريدات توضح ترويع الاحتلال للأطفال

- يليها في الترتيب الثاني موضوع "قصف المستشفيات" بنسبة (18.4%)، حيث أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة أن ما لا يقل عن عشرة مستشفيات خرجت من الخدمة بسبب القصف الإسرائيلي ونقص الوقود<sup>(1)</sup> في ظل ادعاء إسرائيل أن هذه المنشآت تستخدمها الفصائل الفلسطينية لتخزين الأسلحة والاختباء، لتأتي التغريدات بفيديوهات وصور عن قصف المستشفيات، ويحدث سجل على موقع "إكس" بين الطرفين المؤيد للمقاومة والمعارض لها، فمثلاً تغريدة تقول: (لقد قتل أكثر من 1000 شخص بريء بعد أن قصف الجيش الإسرائيلي مستشفى في غزة، أيها المجرمون أيديكم ملطخة بالدماء)، وأخرى: (لنتذكر هذا التاريخ جيداً 10-11-2023 يوم الاعتداء الأثم على المستشفيات، يوم نزع الآلاف بعد قصف كل حي يتحرك شمال غزة، ويوم سكتت فيه شوارع العالم العربي في الوقت الذي يفترض أن تنفجر فيه كالبركان لكنها بقيت مخروسة)، ليتسأل آخر: (أين القانون الدولي؟ لماذا لم يعاقب الكيان الإرهابي حتى الآن)، ويقول غيره: (3 مستشفيات في وقت واحد، المستشفى الأندونيسي ومستشفى الرنتيسي ومستشفى الشفا قدام العالم كله وبموافقة بنتقصف! مستشفى أطفال جرحى ولاجنين ومرضى بيتقتلوا!)، فيرد نتيها هو قائلاً: (الإرهابيون المتوحشون في غزة هم الذين ضربوا المستشفى، وليس جيش الدفاع الإسرائيلي)، وندد المغردون بالممارسات ضد المستشفيات التي تأوي آلاف المرضى والنازحين والكوادر الطبية مدعين تغريداتهم بالفيديوهات التي أوضحت حجم الدمار الذي لحق بالمستشفيات، والصور التي

1- متاح على: [https://arabic.rt.com/middle\\_east/1505969](https://arabic.rt.com/middle_east/1505969)

تظهر الأطفال الخدج الذي يحدق بهم الموت جراء خروج المستشفيات عن الخدمة بسبب القصف الإسرائيلي ونفاذ الوقود.



شكل (7) نماذج لتغريدات عن قصف المستشفيات

- ثم في الترتيب الثالث جاء موضوع "حصار غزة والمساعدات الإنسانية" بنسبة (16%)، فعقب السابع من أكتوبر 2023 قامت إسرائيل بإعلان حالة الحرب والاستنفار العام، وشنّ ضربات صاروخية شديدة على قطاع غزة، وفرض حصار كامل على القطاع؛ فتحولت غزة من سجن يسمح بتمرير الطعام والشراب والكهرباء إلى صندوق مغلق تمامًا، لا ماء ولا طعام ولا كهرباء، ولا حتى دواء أو خدمات طبية، مع عدم وجود ملاجئ آمنة، بما يعني أنه بخلاف القصف العشوائي المتواصل، فإن هناك مزيدًا من القتل والجرحى دون مرافق أو خدمات لأحياء أو موتى<sup>(1)</sup>، ما دعا إلى تحذير دولي من كارثة إنسانية في غزة جراء الحصار، لتنهال التغريدات على موقع "إكس" بصور وفيديوهات من الواقع المرير الذي يعيشه أهل غزة. ففي بيان للرئيس "السيسي" تناولته المواقع الإخبارية على شبكة التواصل الاجتماعي "إكس" وأصبح متداولًا بين المغردين: (حث الرئيس المجتمع الدولي ممثلًا في المنظمات الدولية والإقليمية أن يتحمل مسؤوليته، وأن يراعي حق الفلسطينيين في الحياة، منتقدًا السياسة التي تنتهجها الدول الغربية في التعامل مع القضية والانحياز الكامل لإسرائيل)، وتغريدات أخرى عن: (استعداد مصر للوساطة بين الطرفين، وتخفيف العبء عن إخواننا بالقطاع، وتوفير ممرات آمنة لإخراج المصابين والأطفال)، وغيرها مثل: (مصر لن تترك الأشقاء الفلسطينيين في هذه الأزمة التي يمرون بها)، مع اعتراض تغريدات أخرى لإعاقه إسرائيل لدخول المساعدات الإنسانية في تغريدة تقول: (منع دخول المساعدات الإنسانية لغزة لا يقل عن جريمة قصف البيوت وقتل الأطفال، وستظل محفورة في ذاكرة الأمة لا تُنسى في سجل جرائم المحتلين، ويجب على كل المنظمات والهيئات القادرة على التأثير في إدخال المساعدات لغزة السعي في ذلك)، بالإضافة إلى تغريدات منقولة عن بيانات اليونيسيف باعتبار غزة منطقة موبوءة، وتعدادها من المناطق الأخطر في العالم حاليًا بسبب ارتفاع حالات الوباء بين الأطفال، وانتشار أمراض الجهاز التنفسي الحادة بين المدنيين فجاءت تغريدة عن بيان اليونيسيف: (في ظل هذا السيناريو- وبدون وجود ما يكفي من المياه الصالحة للشرب والغذاء والصرف الصحي التي لا يمكن تحقيقها إلا من خلال وقف إطلاق نار إنساني، فإن وفيات الأطفال بسبب الأمراض يمكن أن تتجاوز أولئك الذين قتلوا في عمليات القصف)، وتغريدة فيها: (أحياء بأكملها كان الأطفال يلعبون ويذهبون إلى المدارس تحولت إلى أكوام من الأنقاض، بلا حياة).

1- أمل مختار، نوران مدحت. "حصار غزة والتداعيات الإنسانية: جريمة حرب مكتملة الأركان"، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، متاح على: <https://acpss.ahram.org.eg/News/21027.aspx>



شكل (8) يوضح مدى معاناة الفلسطينيين من جراء فرض الحصار



شكل (9) نماذج لتغريدات عن المساعدات الإنسانية للقطاع

- وفي الترتيب الرابع جاء كلٌّ من "المقاطعة"، "مصر خط أحمر" بنسبة (11.7%)، فمع اشتداد وطأة الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة وتساقط الضحايا إثر القصف العائم ظهرت على السطح دعوات لمقاطعة المنتجات الإسرائيلية والشركات العالمية المؤيدة لجرائمه البشعة على حسابات وسائل التواصل الاجتماعي، وتحديدًا منصة "إكس" التي أتاحت دون غيرها من الوسائل مساحة أكبر للتعبير عن الرأي، وتضمنت المقاطعة لائحة طويلة من المنتجات الغذائية ومستحضرات التجميل وماركات الملابس والأحذية وسلاسل المطاعم والسوبر ماركت المشمولة ضمن دعوات المقاطعة، وامتدت المقاطعة إلى منصات التواصل الاجتماعي ك (الفيسبوك- يوتيوب- انستجرام- محرك البحث جوجل) بسبب حذف منشورات المستخدمين وانحيازهم الواضح لإسرائيل، فمثلًا غرد أحدهم: (كيف تمنع قتل فلسطيني يوميًا؟ المقاطعة سلاح فعال)، وغرد آخر: (أما المقاطعة فحرب لا هدنة فيها)، بينما شجع آخرون المنتج المحلي بتغريداتهم، فجاءت تغريدات مثل: (مقاطعون: نشجع المنتج المحلي ونقاطع منتجات الكيان).



شكل (10) نماذج لتغريدات تدعو إلى مقاطعة المنتجات الداعمة والمؤيدة للجانب الإسرائيلي

وجاء في نفس الترتيب "مصر خط أحمر" فقد جاءت كلمة الرئيس "عبد الفتاح السيسي" في 18 أكتوبر 2023 خلال مؤتمره الصحفي مع المستشار الألماني "أولف شولتس" بشأن تطورات الوضع في غزة، وتأكيد أنه أمننا القومي "خط أحمر" ولا نتهاون في حمايته، وذلك في ظل التصعيد العسكري بغزة والتلويح بسيناريوهات خبيثة رفضتها مصر من قبل وترفضها الآن وفي المستقبل، فلا قبول لسياسة التهجير أو محاولات تصفية القضية الفلسطينية على حساب دول الجوار<sup>(1)</sup>، بسبل من التغريدات لتأييد الموقف المصري ودعم للرئيس السيسي في موقفه، فغرد أحدهم: (كلام الرئيس السيسي كان واضح أن مصر ستتجر لحرب رسمية مع الصهاينة .. أما حديثه عن صحراء النقب فيكشف كذب أمريكا ودول أوروبا، إنا معاك يا ريس وهنستحمل تبعات الحرب، إلا أرض سيناء خط أحمر)، وتغريدة أخرى: (قالها السيسي سيناء خط أحمر.. والمصريون ردوا وراه ولا بد أن يردها القاصي والداني، بعينكم سيناء ع جتتنا).

لنتزامن تلك الأحداث مع قيام إسرائيل بعدد من التجاوزات على الحدود المصرية ففي 21 أكتوبر 2023 تعرض بعض عناصر المراقبة الحدودية التابعة للجيش المصري بشظايا قذيفة من دبابة إسرائيلية أدعت إسرائيل أنه بطريق الخطأ، وفي 27 أكتوبر 2023 سقطت إحدى الطائرات الموجهة بدون طيار مجهولة الهوية، ليسفر الحادث عن إصابات طفيفة لستة أفراد ليرد المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي "أفيخاي أدري" بتويته على منصة "إكس" قائلاً: (في الساعات الأخيرة تم رصد تهديد جوي في منطقة البحر الأحمر، حيث تم استدعاء طائرات حربية للتعامل معه، الموضوع لا يزال قيد التحقيق، حسب التقدير الإصابة التي تعرضت لها مصر ناجمة عن هذا التهديد).



شكل (11) نماذج لتغريدات توضح أن مصر خط أحمر

- وجاء في الترتيب الخامس "قمة القاهرة للسلام"، بنسبة (10.7%)، ففي حين استمرار العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة تمثل في القصف الممجي والجرائم البشعة بحق الأطفال والمدنيين العزل، وقطع سبل الحياة (ماء- طعام- كهرباء) بالإضافة إلى التهجير القسري للفلسطينيين نحو الجنوب تحولت مصر من "وسيط للتهدئة" لـ"راع سلام" من أجل الفلسطينيين، حيث دعت إلى عقد قمة للسلام في 21 أكتوبر 2023، وذلك للخروج من الأزمة وتحقيق الأمن والسلم الدوليين وحقق دماء المدنيين والأطفال الأبرياء، وتأكيد الرفض المصري لأية محاولات لتصفية القضية على حساب الشعب الفلسطيني وشعوب دول المنطقة، أو تهجير الشعب الفلسطيني خارج أراضيه، مع ضرورة بذل جهود سريعة وحقيقية لحل الصراع بين الطرفين على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة،

1-- عادل السنهوري. "الخط الأحمر المصري من الغرب إلى الشرق"، متاح على: <https://m.youm7.com/story/2023/10/16>

وبما يضمن إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة عاصمتها القدس الشرقية، لتأتي التغريدات بين مؤيد للقيمة وبين معارض، فيقول أحدهم: (كلام واضح ومحدد ولا لبس فيه)، وآخر مغرّدًا: (تحيا مصر)، (كلام عاقل ومتزن وتحيا مصر)، بينما يرى مغرّد آخر: (مصاريف زائدة)، وقال غيره: (أي سلام وأطفال غزة يقابلون بقنابل فسفورية على مرأى العالم يا حكام العرب؟! )، وغيرها تقول: (إسرائيل تنادي بالحرب والعرب يبحثون عن السلام)، بينما رأى آخر: (أوقفوا عنهم الغاز والنفط، واطردوا سفرائهم من الدول العربية، هذا أقل شيء تعملوه).



شكل (12) نماذج لتغريدات عن قمة القاهرة للسلام

- يليها في الترتيب الأخير موضوع "المفاوضات وحل مشكلة الأسرى" بنسبة (8.2%)، فبدخول القصف الإسرائيلي على غزة يومه الأربعين واستمرار انتهاكها الصارخ للقانون الدولي والإنساني، بدأت مفاوضات فلسطينية إسرائيلية بوساطة قطرية ومصرية للإفراج عن 50 أسيرًا من المدنيين لدى حماس مقابل وقف إطلاق النار ثلاثة أيام، على أن يطلق المحتل سراح لبعض الأطفال والنساء من سجونهم، والسماح بزيادة دخول المساعدات الإنسانية إلى غزة، فغرد أحد المستخدمين قائلًا: (أبو عبيدة قال السن بالسن والعين بالعين والبادي أظلم- اختصار موضوع تبادل الأسرى)، وعبر آخر قائلًا: (فرحانين أوي)، وقال غيره: (لا لتسليم الأسرى بدون شروط).



شكل (13) نماذج لتغريدات بشأن المفاوضات وتبادل الأسرى

## 2- الاستمالات المستخدمة في التغريدات عينة الدراسة التحليلية:

## جدول (2)

### يوضح الاستمالات المستخدمة في التغريدة

الاستمالات المستخدمة في التغريدة	ك	%
منطقية	7439	72.2
عاطفية	2861	27.77
الإجمالي	10300	100

أوضحت بيانات الجدول السابق نوع الاستمالات المستخدمة في التغريدات للإقناع بوجهة النظر في القضية حيث: - جاءت "الاستمالات المنطقية" في الترتيب الأول بنسبة (72.2%)، بينما جاءت "الاستمالات العاطفية" في الترتيب الثاني بنسبة (27.77%).

- وتري الباحثة أن تصدر التغريدات "المنطقية" إنما يؤكد أن الأدلة التي استخدمتها التغريدات عينة الدراسة التحليلية لتدعيم الموقف تجاه القضية كانت حقيقية وتعبر عن الواقع، ولم تكن شكلية، مما أسهم في تأييد الرأي العام العربي والغربي للقضية، والمطالبة بعودة الحقوق إلى أصحابها، وإثبات حق الفلسطينيين في أراضيهم.

### 3- الاستمالات المنطقية المستخدمة في التغريدات:

## جدول (3)

### يوضح الاستمالات المنطقية في التغريدات

الاستمالات المنطقية في التغريدة	ك	%
مشاهد من الواقع	2632	25.55
أرقام وإحصائيات	2407	23.37
أقوال أو تصريحات	1600	15.5
حجج ونصوص قرآنية	700	6.79
الاستشهاد بأحداث تاريخية	100	0.97
الإجمالي	7439	100

أشارت بيانات الجدول السابق إلى الاستمالات المنطقية المستخدمة في التغريدات، حيث:

- جاء في مقدمة الاستمالات المنطقية استخدام التغريدات لـ "مشاهد من الواقع" في الترتيب الأول بنسبة (25.55%)، كما جاء في الترتيب الثاني "أرقام وإحصائيات" بنسبة (23.37%)، وجاء في الترتيب الثالث للاستمالات المنطقية "أقوال أو تصريحات" بنسبة (15.5%)، بينما جاء "حجج ونصوص قرآنية" في الترتيب الرابع بنسبة (6.79%)، وفي الترتيب الخامس جاء "الاستشهاد بأحداث تاريخية" بنسبة (0.97%).



شكل (14) نماذج لتغريدات لمشاهد من الواقع



شكل (15) نماذج لتغريدات مدعمة بأرقام وإحصائيات



شكل (18) تغريدة تحتوي على نصوص قرآنية

شكل (17) الاستشهاد بأحداث تاريخية

شكل (16) نموذج لتغريدة فيها تصريح

### 3- الاستمالات العاطفية المستخدمة في التغريدات:

#### جدول (4)

#### يوضح الاستمالات العاطفية في التغريدات

%	ك	الاستمالات العاطفية في التغريدات
23.03	2372	التركيز على الجوانب الإنسانية
4.75	489	الجمع بين التخويف والترهيب
100	2861	الإجمالي

أشارت بيانات الجدول السابق إلى الاستمالات العاطفية المستخدمة في التغريدات، حيث:

- جاء في مقدمة الاستمالات العاطفية "التركيز على الجوانب الإنسانية" في الترتيب الأول بنسبة (23.03%)، بينما جاء في الترتيب الثاني "الجمع بين التخويف والترهيب" بنسبة (4.75%).

- برزت "الجوانب الإنسانية" في تغريدات الدراسة في: صور لأشلاء ومشاهد دمار وانتهاكات فظيعة بحق الإنسانية، وتحول المستشفيات إلى برك من الدماء إثر القصف العاشم، وفيديوهات لأطفال مرعوبين من شدة القصف فاقدين لأحد الوالدين أو كلاهما، واستهداف للمنازل والأسر، كلها مشاهد هزت مشاعر العالم وأدمت القلوب، فهذا فيديو على "إكس" لطفلة غزاوية تقول: (نعيش حرب نفسية مع حالنا، نفسنا نرجع بيوتنا ومدارسنا)، وأخرى تقول: (بدنا نروح على بيوتنا، إن شاء الله نقعد في خيم نفسيتنا تعبنا وتعبنا، بدنا نأكل ونشرب)، وهذه صور لأطفال غرقى في الدماء مع تدوينه تقول: (حقوق الإنسان كذبة صنعتها الغرب لنشر الشذوذ والانحلال فقط، غزة تباد بأطفالها ونساءها ورجالها ولا يعرف لهم جفن، بل إن حقوق الحيوان لديهم أهم بكثير من حقوق المسلم).



شكل (19) تغريدات لمشاهد مؤثرة إنسانياً

- أما الاستمالات التي اشتملت على "التخويف والترهيب" فقد وضحت في عدد من التغريدات مثل تحذير على لسان الرئيس "عبد الفتاح السيسي" من: (التصعيد العسكري الإسرائيلي في قطاع غزة، وما يرتبط به من تحديات إقليمية تدفع بالمنطقة في اتجاهات خطيرة وغير محسوبة)، كما جاءت تغريدات بتحذيرات اليونيسيف من (إصابة الأطفال بالجفاف لعدم توافر مياه صالحة للشرب)، وجاء في أخرى تخوف وزارة الصحة الفلسطينية من (انتشار الأمراض والأوبئة نتيجة الانهيار التام للمنظومة الصحية في مستشفيات القطاع وتحولها إلى مقابر جماعية).



شكل (20) نماذج لتغريدات عن التخويف والترهيب

#### 4- أساليب المعالجة المستخدمة في وسوم الدراسة:

##### جدول (5)

##### يوضح أساليب المعالجة المستخدمة في وسوم الدراسة

%	ك	أساليب المعالجة المستخدمة في وسوم الدراسة
46.6	4800	استنكاري رافض للمجازر بحق الفلسطينيين
23.03	2372	تعاطفي مع الجانب الفلسطيني
18.44	1900	استفهامي
8.04	828	انتقادي
2.04	210	ساخر
1.84	190	تبريري للعنف الإسرائيلي
100	10300	الإجمالي

أشارت بيانات الجدول السابق إلى أسلوب مستخدم "إكس"، حيث:

- جاء في الصدارة الأسلوب الـ "استنكاري للعدوان الإسرائيلي" بنسبة (46.6%)، وتمثل ذلك في: تغريدات فيها بيان للرئيس "عبد الفتاح السيسي" يستنكر القصف العشوائي والهمجي لإسرائيل على قطاع غزة ومعاناة سكان غزة بقوله: (ممارسات لا إنسانية تعود بنا إلى العصور الوسطى)، وتغريدات أخرى تستنكر قطع إسرائيل للاتصالات عن القطاع تقول: (قطع كل الاتصالات عن غزة وقصفها والإقدام على أكبر المجازر في التاريخ، الصهاينة يتفنون في القتل والإبادة)، وتغريدة أخرى يقول صاحبها: (حتى من تركوا منازلهم من الأطفال والمدنيين

ونزحوا إلى المدارس ومراكز الإيواء التابعة للمنظمات الدولية يتم استهدافهم وقتلهم وتصفيتهم من قبل قوات الانحلال التي ترتكب المجزرة تلو المجزرة، حسبنا الله ونعم الوكيل)، وأخرى تغرد بقولها: (مجزرة مش استهداف 400 قتيل عشان تستهدف شخص واحد من حماس، 400 روح أز هقت بكل دم بارد يا عالم يا بتاع الحضارة وبتاع حقوق الإنسان وبتاع حقوق المثليين وبتاع حقوق الحيوان أنتم فين).



شكل (21) نماذج لتغريدات تدل على الاستنكار من أعمال العنف الإسرائيلية

- وجاء في الترتيب الثاني " تعاطفي مع الجانب الفلسطيني" بنسبة (23.03%)، فنقل موقع "إكس" لصور وفيديوهات وأحداث حقيقية للدمار والخراب الذي خلفته الحرب الإسرائيلية والانتهاكات بحق الأطفال والمدنيين وتهجير السكان نحو الجنوب أثار تعاطف المجتمع الدولي مع الفلسطينيين.



شكل (22) تغريدات إنسانية لحرب غزة أثارت تعاطف المجتمع الدولي معها

- كما جاء في الترتيب الثالث الـ "استفهامي" بنسبة (18.44%)، فهذه تغريدة تقول: (هذا الطفل الرجل بدأ في قراءة القرآن ليتحمل آلام خياطة الجرح في رأسه بدون مخدر، هؤلاء هم أمل الأم، هؤلاء هم من تحرص إسرائيل على قتلهم، أين المتخاذلون من أشباه الرجال الذين يكتفون بمشاهدة هذه المشاهد التي تحرك الجبال ولا يحركون ساكنًا؟ لكم الله يا غزة)، وهذه أخرى تحاول فضح أكاذيب الاحتلال وحليفهم أمريكا في ادعاءهم بحصار المستشفيات بحجة محاربة الإرهاب في استفسار تقول فيه: (الجيش الإسرائيلي انسحب من مستشفى الشفاء وانتشر

حول المجمع، أين هم مقاتلو حماس؟ أين هي الأنفاق؟ أين هم الأسرى؟ لقد تعود العالم على كذبكم وخداعكم، في 2003 دمرت العراق وأزهقتم أرواح مليون عراقي بحجج كاذبة وواهية عن أسلحة الدمار الشامل، ولأنكم تماسيح من دون ضمير لم تعتذروا حتى)، وأخرى تتساءل عن سبب مساعدة فرنسا لإسرائيل وما علاقتها بالاحتلال: (فرنسا تعلن: سنرسل حاملة طائرات الهليكوبتر ديكسمو إلى ساحل غزة.. والسؤال هنا: ما دخل هذه الدولة في حرب غزة؟ وهل تستدعي الحرب على أهل غزة الأبرياء كل هذا العدد من حاملات الطائرات؟ الإجابة: إنها المؤامرة القذرة المعدة مسبقاً للمنطقة العربية والتي يتم الإعداد لها وراء كواليس السياسة الغربية الاستعمارية)، وغيره يسأل: (من يحاسب الكيان المجرم على هذه المجازر بحق أهلنا في غزة؟ كل متخاذل هو مشارك بالجريمة، وأمريكا هي المجرم الحقيقي والداعم الأول لهذا الكيان).



11:22 pm · 2 Nov 2023 · 1.3M Views



2:22 pm · 18 Nov 2023 · 129.7K Views

### شكل (23) نماذج لتغريدات تمثل الأسلوب الاستفهامي

- وجاء في الترتيب الرابع "انتقادي" بنسبة (8.04%)، فهذه تغريدة للرئيس "السيسي" يدين بأشد العبارات القصف الإسرائيلي المتعمد لمستشفى الأهلي المعمداني، والذي أسفر عن سقوط مئات الضحايا الأبرياء في غزة، منتقداً سياسة إسرائيل في تصفية الفلسطينيين وانتهاكها الصريح للقانون الدولي ومقررات الشرعية الدولية والإنسانية، مطالباً بالوقف الفوري لإطلاق النار، وتغريدات أخرى تنتقد أحد المشاهير المؤثرين عربياً ودولياً لعدم التعبير عن رأيه في القضية والتزامه الحياد تقول: (من لا يملك أن يقول رأيه في قرار أمة لا يستحق أن يكون أنموذجاً وفخراً، لاعباً كان أو مؤثراً أو سياسياً، المبادئ تسبق المصالح والمكاسب)، وهذه أخرى تنتقد الصمت الدولي في ظل المجازر التي يتعرض لها المدنيين في غزة، تقول: (كلمة إنسانية بالغرب صارت مرادف للدفاع عن حقوق الحيوان مش الإنسان)، ويقول آخر: (كنت دوماً أسأل نفسي لماذا سيتكلم الشجر والحجر ليدلنا على مكان اختبائهم، أما الآن فاعتقد أنه التعويض العادل عن صمت البشر)، وهذا الممثل الأمريكي "مارك رافالو" منتقداً تصريحات نتنياهو في وصف الفلسطينيين بالأضرار الجانبية قائلاً: (إنهم فلسطينيون وليسوا مباني أو طرق... إنهم بشر)، عاصفة من التغريدات تنتقد سلسلة مناجر "كارفور" العالمية ومطاعم ماكدونالدز لدعمهما جرائم الاحتلال الإسرائيلي.



### شكل (24) نماذج لتغريدات تمثل الأسلوب الانتقادي

- بينما جاء في الترتيب الخامس "ساخر" بنسبة (2.04%)، تمثل ذلك في تغريدة للمستخدمين تسخر من جنود إسرائيليين يرتدون حفاضات الأطفال يقول أ حدهم: (إذا كان دا حال الجنود فما بالك بالباقي هههه، والله إنه كيان أو هن من بيت العنكبوت)، وآخر أطلق عليهم: (جيش البامبرز)، بينما سخر غيرهم من وقوف بعض الدول حياء، والبعض الآخر اتبع سياسة الشجب والتنديد دون فعل على أرض الواقع، أو اتخاذ موقف جاد لمساندة القضية كموقف مصر وقطر قائلًا: (تحولت خرائط فلسطين من 1920 إلى 2020 من أراضي عربية فلسطينية إلى أراضي صهيونية محتلة، وإحنا تنديد وشجب وإدانات ومعاهدات واتفاقيات حبر ع ورق، يا عرب اليوم مستشفيات غزة تباد).

- وفي الترتيب السادس والأخير جاء أسلوب المعالجة "تيرييري للعنف الإسرائيلي" بنسبة (1.84%)، حيث جاءت التغريدات لتبرير سياسات ومواقف غير منطقية ولا تحظى بالقبول لدى الجمهور، ففي تغريدة للمتحدث باسم الجيش الإسرائيلي "أفيخاي أدرعي" على لسان الجنرال "هاليفي" إننا نقاتل من أجل ضمان حقنا وحق الأجيال القادمة في العيش هنا بأمن وأمان والازدهار في وطننا، وسنواصل ممارسة حياتنا هنا إذ ليس لنا وطن آخر، سنتعامل مع الشر المطلق من باب رباطة الجأش والذكاء والعزيمة، سنقاتل كمحاربين يملكون بوصلة قيمة دقيقة ويتخذون من العدالة والأخلاق نبراساً لهم، ذلك لأن دولتنا قد قامت على هذه الأسس في منطقة محاطة بمن يضمر لنا الشر)، في حين صرح أحد المؤثرين الإسرائيليين على موقع "إكس" عقب قصف الاحتلال لمستشفى المعمداني في غزة: (قوات الدفاع الجوي هاجمت موقعاً لحماس الإرهابية داخل مستشفى في غزة، وقتل عدد من الإرهابيين)، وهذه تغريدة للممثل والمنتج الأمريكي "جيمس وودز"، حيث تناقل المستخدمون للموقع تغريدته التي يحث فيها على العنف مخاطباً إسرائيل بقوله: (لقد تعهدوا بمحو كل إرهابي همجي من حماس من على وجه الأرض، وسيقدرون على ذلك، اقتلوهم جميعاً) وقد أثارت تغريدته استياء رواد الموقع مطالبين بحذف منشوره واتهمه أحدهم بقوله: (دموي وعنصري لحد الجنون)، وأدان آخر حماس بقوله: (تطلق حماس صواريخ بين مساكن ومنازل الناس، وحينما يأتي الرد تتباكى حماس وتصرخ أين العرب أين المسلمون؟ لقد جعلتم غزة مقبرة للأبرياء والأطفال، وفي تغريدة لغيره قائلًا: (الخطأ الذي وقعت فيه حماس هو قتلها للمدنيين العزل، هذه الممارسة ستجلب تعاطف المجتمع الدولي مع إسرائيل، ومن جهة أخرى فالجيش الإسرائيلي سيتعامل بقسوة ووحشية مفرطة مع الفلسطينيين العزل).



شكل (25) نماذج لتغريدات اتخذت الأسلوب التبريري لإسرائيل في وسوم الدراسة

- اختلفت نتائج الدراسة مع (نهلة عبد المحسن 2018)، حيث جاء الأسلوب "الاستنكاري" في الترتيب الخامس بنسبة (0.3%)، ودراسة (خالد بن فيصل 2014) حيث تصدر الأسلوب "الساخر" الترتيب الأول في الأساليب الأكثر استخدامًا في معالجة قضية الدراسة، تلاه "العقلاني"، ثم الأسلوب "العاطفي".  
6- اتجاه التغريدات عينة الدراسة إزاء المضمون:

### جدول (6)

يوضح اتجاه التغريدات عينة الدراسة بشأن العدوان الإسرائيلي على غزة

اتجاه التغريدات عينة الدراسة إزاء المضمون	ك	%
إيجابي (مؤيد للمقاومة الفلسطينية)	7703	74.8
محايد	2407	23.4
سلبى (معارض للمقاومة الفلسطينية)	190	1.8
الإجمالي	10300	100

أوضحت بيانات الجدول السابق اتجاهات المغردين على شبكة اكس (تويتر سابقًا) نحو الحرب الإسرائيلية على غزة 2023، حيث:

- سيطر الاتجاه "الإيجابي" المؤيد للمقاومة الفلسطينية والمدين لكل مشاهد العنف الإسرائيلي على تغريدات المستخدمين لشبكة "إكس"، فجاء في الترتيب الأول بنسبة (74.8%)، وقد اتضح الاتجاه الإيجابي في (7703) تغريدة مثل: تغريدة عبر فيها أحد المغردين عن سعادته لما قامت به المقاومة الفلسطينية، ويرى أنها أعادت القضية إلى موقع الصدارة بعد أن ظن المحتل أن الأمر انتهى لصالحه، كما يرى آخر بـ: (ضرورة محاسبة الكيان المجرم على المجازر التي يرتكبها بحق أهل غزة)، وجاء في تغريدة أخرى: (الشكر لحركة حماس التي أيقظت العالم من ثباته العميق وغيرت واقعًا مريئًا، وأعدت صياغة مفاهيم جديدة، القضية الفلسطينية يؤرخ لها بما قبل السابع من أكتوبر 2023 وما بعده، وغزة شاهدة وخير مثال للمقاومة).



شكل (26) نماذج لتغريدات مؤيدة للمقاومة الفلسطينية "حماس"

- ثم في الترتيب الثاني التغريدات في الاتجاه "المحايد" بنسبة (23.4%)، وتمثل ذلك في التغريدات التي تنقل بيانات عن الأحداث دون ميل أو تمييز لطرف على حساب الآخر، كما تبرز في التغريدات التي توضح المساعدات الإنسانية التي تصل للقطاع، واستعراض لعدد الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية والأدوية إلى قطاع غزة.



شكل (27) نماذج لتغريدات محايدة تجاه الأحداث

- ثم في الترتيب الثالث الاتجاه "السليبي" المعارض للمقاومة الفلسطينية بنسبة (1.8%)، برز هذا الاتجاه في التغريدات التي تقف في صف الجانب الإسرائيلي والمعارضة بشدة للمقاومة، واصفة إياها بالإرهابية، وأن ما تقوم به إسرائيل ما هو إلا رد فعل لجرائم المقاومة، وأنهم ضحايا لما قامت به "حماس"، فهذه تغريدة لإسرائيل بالعربية على منصة "إكس" تحمل صورة جثامين لعائلة إسرائيلية في تعليق عليها: (فضائع حماس لم يسبق لها مثيل حتى تلك التي اقترفها مجرمو داعش)، وهذه تغريد لرئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو" لسكاي نيوز عربية قائلاً: (يجب على كل العالم أن يعرف أن الإرهابيين المتوحشين في غزة هم الذين ضربوا المستشفى وليس جيش الدفاع الإسرائيلي، من قتل بوحشية أطفالنا يقتل أطفاله أيضاً)، وهذا "أيدي كوهين" الصحفي الإسرائيلي عبر موقع "إكس": (صاروخ حماس تم إطلاقه وقتل، ثم انفجر على الأبرياء في غزة، من ارتكب مجزرة المستشفى هي حماس.. بالدليل القاطع).



شكل (28) نماذج لتغريدات توضح الاتجاه السلبي

اختلفت نتائج الدراسة مع (خالد بن فيصل 2014)، حيث سطر الاتجاه "المعارض" السلبي في المرتبة الأولى، تلاه الاتجاه "المحايد"، بينما جاء الاتجاه "المؤيد" الإيجابي في المرتبة الأخير، واختلفت أيضاً مع (جيهان يحيى 2021)، حيث جاء الاتجاه "المحايد" في الترتيب الأول، ثم الاتجاه "السلبي" المعارض، وأخيراً الاتجاه "الإيجابي" في الترتيب الأخير.

### ثانياً: التحليل من حيث الشكل:

1- طبيعة المغردين على شبكة (إكس) بشأن الحرب الإسرائيلية على غزة:

#### جدول (7)

#### يوضح طبيعة المغردين بشأن الحرب الإسرائيلية على غزة

طبيعة المغردين	ك	%
مواقع مؤسسات إعلامية	5840	56.7
أفراد عاديين	2950	28.6
شخصيات عامة مؤثرة في المجتمع	910	8.8
شخصيات رئيسية في القضية	600	5.83
الإجمالي	10300	100

أشارت بيانات الجدول السابق إلى طبيعة المغردين على شبكة "إكس" بشأن الحرب على غزة 2023، حيث:

- جاء في صدارة طبيعة المغردين "مواقع مؤسسات إعلامية" بنسبة (56.7%)، وتري الباحثة أن هذه النتيجة طبيعة لكون الأحداث مادة خصبة لتتناقلها المؤسسات الإعلامية لحظة وقوعها ونشرها على مواقعها الرسمية عبر شبكة "إكس"، كما يدل على اهتمام المؤسسات الإعلامية بتواجدها على مواقع التواصل الاجتماعي.
- وجاء في الترتيب الثاني "أفراد عاديين" بنسبة (28.6%)، وهذه النتيجة مقبولة فشبكة "إكس" أحد مواقع التواصل الاجتماعي التي وفرت لمستخدميها مساحة مفتوحة لحرية الرأي والمشاركة في عملية صنع القرار السياسي.

- في حين جاءت مشاركات "شخصيات عامة مؤثرة في المجتمع" في الترتيب الثالث بنسبة (8.8%) وتقصد هنا الباحثة الشخصيات العامة عربياً ودولياً، وظهرت شخصياتهم الرسمية على الموقع نظراً لأن طبيعة مواقع التواصل الاجتماعي قائمة على الحسابات الوهمية أو شخصيات افتراضية يصعب تحديد هوية صاحبها، ومن هذه الشخصيات هيئات إسلامية على رأسها الأزهر الشريف متمثلاً في إمامه الأكبر الشيخ "أحمد الطيب" الذي غرد في بيان نشره على موقع "إكس" قائلاً: (يعزي الأزهر العالم الصامت في ضحايا فلسطين الأبوي ويدعو الله أن يلهمهم الصمود في وجه طغيان الصهاينة وإرهابهم والصمت المخجل للمجتمع الدولي)، ومفتي الديار

المصرية "شوقي علام" الذي أكد في تغريدته: (أن القضية الفلسطينية هي قضية كل عربي ومسلم في ربوع الأرض ولا تسقط بالتقادم، ولكنها تحيا في نفوسنا ويزداد تمسكنا بالحق الفلسطيني والعربي لما للقدس من مكانة دينية وحضارية على مر التاريخ)، أو مشاهير الفن عربياً أمثال: "كريم عبد العزيز" الذي غرد عقب عملية "طوفان الأقصى" قائلاً: (ربنا معاكم يا أبطال والدعاء لأهل فلسطين)، "نبيل الحلفاوي" الذي غرد: (اللهم انصر الحق وأهل الحق أيًا كانت نتيجة المعركة وأيًا كانت توابعها ومهما كان عنف رد الفعل الإسرائيلي، فهي تأكيد وتذكير بأنه لا أمان إلا بايقاف التوسع الاستيطاني واغتصاب الأراضي والحقوق وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة)، "خالد النبوي" الذي نشر تغريدة لصورة الشال الفلسطيني معلّقاً (يتشرف الاسم والإنسان أن يحمل رمز النضال لأعظم إنسان على وجه الأرض الآن.. عاشت فلسطين وتحيا الأم الفلسطينية)، ومنهم رجال أعمال أمثال: رجل الأعمال المصري "نجيب ساويرس" الذي يعد من أنشط الشخصيات تغريداً على شبكة "إكس"، والذي أبدى أسفه في العديد من التغريدات لما يحدث في غزة متسائلاً لماذا هذا العنف غير المبرر، داعياً المولى بوقف هذا الجنون وتهدة الأوضاع، ومن الإعلاميين "أحمد منصور" الناشط على موقع "إكس" وتغريداته عن الأحداث في غزة ومنها: (والله يا أهل غزة إن قطرة واحدة من دماءكم لم ولن تذهب سدى، لأن العادل سبحانه لا يظلم الناس شيئاً، لقد أيقظتم العالم أجمع)، أما دولياً؛ فمنذ اليوم الأول من عملية "طوفان الأقصى" اكتسبت القضية الفلسطينية اهتماماً عالمياً وتهافت المشاهير حول العالم للتعبير عن آرائهم على "إكس"، إما برفض موقف حماس واعتبارها إرهابية ومساندة إسرائيل في حربها على غزة، أو بدعم الفلسطينيين ورفض المجازر الإسرائيلية، أو الوقوف حياداً أمثال: "سوزان سارندون"، "مارك رافالو" اللذين عبرا عبر شبكة "إكس" عن دعمهما القوي للفلسطينيين، وأظهرا من خلال تغريداتهما معاناة قطاع غزة، وعارضة الأزياء الأمريكية من أصول فلسطينية "جيجي حديد" التي التزمت الحياد لعدم خسارة أي من الطرفين قائلة: (أفكر بكل الذين تأثروا بهذه المأساة غير المبررة والأرواح البرينة التي تزهق نتيجة هذا الخلاف كل يوم، أتعاطف بشدة مع النضال الفلسطيني والحياة تحت الاحتلال، ولكن أشعر بمسؤولية تجاه أصدقائي من اليهود وأتمنى ألا يلحق الأذى بأي شخص يهودي).



شكل (30) تغريدة رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس



شكل (29) تغريدة الأزهر



10:16 pm · 24 Oct 2023 · 431.5K Views



7:41 pm · 2 Nov 2023 · 53.9K Views



11:40 ص · 7 أكتوبر 2023 · 24.2 ألف

### شكل (31) نماذج تغريدات لشخصيات عامة عربيًا ودوليًا

- بينما جاء في الترتيب الرابع "شخصيات رئيسية في القضية" بنسبة (5.83%)، وتمثلت هذه الشخصيات في (الأشخاص الداعمين للقضية والمدافعين عنها، وطرفي الصراع من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي) من خلال تصريحات خاصة بهم عن الأحداث أو تغريداتهم على صفحاتهم الشخصية أو وسائل التواصل المختلفة وتناقلها المغردون للتعليق عليها وإبداء آرائهم تجاهها، أبرزهم: الرئيس المصري "عبد الفتاح السيسي"، والذي أكد في مناسبات عدة استمرار مصر في جهودها الدؤوبة تجاه القضية الفلسطينية، لكونها من ثوابت السياسة المصرية، داعمًا لكل المؤتمرات والمبادرات السلمية في هذا الصدد، والرئيس الأمريكي "جو بايدن" الذي ندد مرارًا وتكرارًا في تصريحاته بهجمات حماس على إسرائيل، مؤكدًا حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها واستعداد بلاده لتوفير جميع سبل الدعم المناسبة لإسرائيل، "محمد الضيف" القائد العام لكتائب عز الدين القسام الجناح المسلح لحركة المقاومة الإسلامية حماس، والذي أعلن يوم السبت 7 أكتوبر 2023 عن بدء عملية عسكرية ضد إسرائيل باسم "طوفان الأقصى" لتضج بعدها مواقع التواصل الاجتماعي والفضائيات ووسائل الإعلام بنقل تفاصيل العملية والأحداث، ويصبح النصيب الأكبر في نقل الأحداث لشبكة "إكس" بعدما حجبت شركة "مينتا" المالكة لـ (فيسبوك) وانستجرام وواتساب وثرديز) المنشورات الداعمة للفلسطينيين، وشخصية الملمث "أبو عبيدة" المتحدث الرسمي الإعلامي لكتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، والذي باتت تصريحاته محط اهتمام عالمي، وأصبح موضوع نقاش وحديث على منصات التواصل الاجتماعي، وتفاعلات المغردين عقب كل بيان يصدره على المصطلحات التي يلقبها في بياناته لتتصدر الأكثر تداولاً على منصة "إكس"، فمثلاً غرد أحدهم عنه قائلاً: (أبلغ أهل الأرض جميعاً، صمته فصاحة، وصوته فصاحة)، والمتحدث باسم جيش الدفاع الإسرائيلي "أفيخاي أدرعي" والناشط على موقع "إكس" بتغريدات تعمد فيها قلب الحقائق وتزوير المواقف لكسب الرأي العام وزرع كراهية الغرب ضد العرب، والتغطية على العنف المفرط الذي تعاملت به قوات الاحتلال مع الأطفال والمدنيين عقب عملية "طوفان الأقصى"، ففي تغريدة له عن قصف المستشفى المعمداني: (لقد كشفت رادارتنا قيام مخربين في غزة بإطلاق صواريخ في نفس التوقيت الذي وقع فيه الانفجار في المستشفى المعمداني ومسار الرشقة الصاروخية كان فوق المستشفى).



4:22 pm · 2 Nov 2023 · 665.3K Views



11:17 ص · 1 أكتوبر 2023 · 128 ألف مرة متناصدا



12:16 am · 18 Oct 2023 · 773.3K Views



10:55 pm · 17 Oct 23 · 71M Views

### شكل (32) نماذج تغريدات لشخصيات رئيسية في القضية

- اتفقت نتائج الدراسة مع (Oliver Posegga & Andreas Jungherr, 2019)، حيث جاءت "وسائل الإعلام الجماهيرية" في المرتبة الأولى للمغردين على شبكة تويتر، وتُفوق أجندة المؤسسات الإعلامية على الأجنداث الخاصة بالأفراد في التغطية الإعلامية للحملة الانتخابية الفيدرالية.
- واختلفت الدراسة مع (Rauha Salam. S, & Shazrah Salam, 2023)، حيث جاء "السياسيون والأحزاب" في المرتبة الأولى للأكثر تغريدًا على موقع تويتر، ودراسة (جيهان يحيى 2021م) حيث جاءت "الشخصيات العادية" في الترتيب الأول، بينما جاءت "المؤسسات الإعلامية" في الترتيب الثاني، ودراسة (خالد بن فيصل 2014) والتي جاء فيها "الأفراد العاديين" في الترتيب الأول، ثم "الشخصيات العامة"، ثم "المؤسسات الإعلامية".
- 2- طبيعة محتوى تغريدات الدراسة:

جدول (8)  
يوضح محتوى تغريدات الدراسة

طبيعة محتوى تغريدات الدراسة	ك	%
أخبار	5102	49.5
إبداء رأي	3050	29.6
اقتباس	1210	11.75
إحالة إلى موقع آخر	938	9.1
الإجمالي	10300	100

أشارت بيانات الجدول السابق إلى طبيعة محتوى التغريدات عينة الدراسة التحليلية، حيث:

- جاءت "الأخبار" في الترتيب الأول بنسبة (49.5%)، كما جاء "إبداء رأي" في الترتيب الثاني بنسبة (29.6%)، وجاء في الترتيب الثالث "اقتباس" بنسبة (11.75%)، بينما جاء في الترتيب الأخير "إحالة إلى موقع آخر" بنسبة (9.1%).
- وتري الباحثة أن مجيء المحتوى الإخباري في الترتيب الأول نظرًا لما يتمتع به الموقع من النشر الفوري للأحداث عقب وقوعها، بالإضافة إلى الحضور الكبير للمؤسسات الإعلامية على موقع "إكس"، حيث إن عدد متابعيها على المنصة يفوق أربعة أضعاف متابعي الفيس بوك وفقًا لدراسة (نيرمين عوجة 2021)<sup>(1)</sup>.
- وتختلف الدراسة مع دراسة (خالد بن فيصل 2014)، حيث جاء المحتوى "التعبير عن وجهة نظر المستخدمين" في الترتيب الأول بنسبة (70.5%)، بينما جاء المحتوى "الإخباري" في الترتيب الثاني بنسبة (13.4%).
- 3- التغريدات حسب اللغة:

جدول (9)  
يوضح التغريدات حسب اللغة

لغة التغريدة	ك	%
عربي	7700	74.8
مختلط	2200	21.4
أجنبي	400	3.8
الإجمالي	10300	100

أشارت بيانات الجدول السابق إلى اللغة التي استخدمها المغردون في التغريدات عينة الدراسة، حيث:

1- نيرمين عوجة. مرجع سابق، ص494.

- جاءت التغريدات بـ "اللغة العربية" في الترتيب الأول بنسبة (74.8%) من تغريدات الدراسة، وجاءت "مختلط" بين العربية والإنجليزية في الترتيب الثاني بنسبة (21.4%) من التغريدات، بينما جاءت في الترتيب الثالث تغريدات باللغة "الأجنبية" بنسبة (3.8%).  
- وترجع الباحثة غلبة التغريدات باللغة العربية إلى كونها قامت بتحليل وسوم (# طوفان\_الأقصى\_، # غزة\_الآن، # غزة\_تحت\_القصف)، والتي تعد ضمن فئة (Top Tweets) في مصر خلال فترة التحليل.



شكل (33) نماذج توضح لغة التغريدة

- اتفقت نتائج الدراسة مع (خالد بن فيصل 2014)، حيث اعتمد المغردون في وسوم الدراسة على "اللغة العربية"، ثم "الفصحى"، وأخيراً "اللغة الأجنبية".  
- واختلفت مع دراسة (Lewin Schmitt , 2021)، حيث اقتصرت تغريدات الدراسة التحليلية المتمثلة في حسابات الاتحاد الأوروبي على اللغة الإنجليزية فقط، مما أدى إلى صعوبة الحكم على تصورات الرأي العام تجاه القضايا السياسية.

4- توزيع التغريدات وفقاً لنوع المواد المصاحبة للتغريدة:

#### جدول (10)

يوضح نوع المواد المصاحبة لتغريدات الدراسة

نوع المواد المصاحبة للتغريدات	ك	%
تضمنت فيديو	3685	35.8
تضمنت صورة	3472	33.7
نص فقط	2205	21.4
تضمنت رابطاً	938	9.1
الإجمالي	10300	100

أوضحت بيانات الجدول السابق المواد المصاحبة للتغريدات، حيث:

- جاء في الترتيب الأول تغريدات المستخدمين وقد تضمنت "فيديو" بنسبة (35.8%)، يليها في الترتيب الثاني التغريدات المدعومة بـ "صورة" بنسبة (33.7%)، وجاء في الترتيب الثالث التغريدات ذات "نص فقط" بنسبة (21.4%)، بينما جاء في الترتيب الرابع التغريدات التي تضمنت "رابطاً" بنسبة (9.1%).



شكل (34) نماذج توضح نوع المادة المصاحبة للتغريدة

- وترى الباحثة أن تدعيم التغريدات بالفيديو والصور يبين للعالم أجمع حجم الدمار الذي خلفته سلطات الاحتلال في غزة، فجرائمها صارت على مرأى ومسمع للعالم كله بالفيديو والصور.
  - وتختلف هذه الدراسة مع دراسة (جيهان يحيى 2021م) حيث جاءت المشاركات مدعومة بـ "رابط" في الترتيب الأول بنسبة (37%)، يليه المدعم بـ "نص"، ثم "صورة" في الترتيب الثالث، وأخيراً المدعم بـ "مقاطع فيديو"، كما اختلفت مع دراسة (خالد بن فيصل 2014) حيث جاءت المشاركات مدعومة بـ "صور" في الترتيب الأول بنسبة (63%)، ثم المدعمة بـ "رابط"، ثم "مقاطع فيديو".
- 5- - أبرز الوسوم في تغريدات الدراسة:

### جدول (11)

#### يوضح أبرز الوسوم في تغريدات الدراسة

%	ك	أبرز الوسوم في تغريدات الدراسة
58.7	6050	# طوفان_الاقصى
24.4	2510	# غزة_الآن
16.89	1740	# غزة_تحت_القصف
100	10300	الإجمالي

- أوضحت بيانات الجدول السابق أبرز الوسوم في تغريدات الدراسة، حيث:
- جاء هاشتاج " طوفان\_الاقصى" في الصدارة بنسبة (58.7%)، ثم هاشتاج " غزة\_الآن" في الترتيب الثاني بنسبة (24.4%)، بينما جاء في الترتيب الثالث هاشتاج " غزة\_تحت\_القصف" بنسبة (16.89%).
- تتضح أهمية الوسوم على شبكة "إكس" ودورها في تنظيم وحفظ التغريدات وتسهيل عملية تصفح المستخدمين للموقع، والحصول على أكبر كم من المعلومات حول القضية المطروحة في ظل الحرب الإسرائيلية على غزة، مما يسهم في توسيع دائرة النقاش والمشاركة في القضية المثارة.



- 3 - Trending  
#طوفان\_الاقصى  
1.4M posts
- 4 - Trending  
#غزة\_تحت\_القصف  
161K posts

شكل (35) نماذج توضح وسوم الدراسة

## الخلاصة:

- جاء في صدارة الموضوعات التفصيلية الأكثر بروزاً في تغريدات الدراسة موضوع "قتل وترويع الأطفال الفلسطينيين" بنسبة (23.3%)، يليه في الترتيب الثاني موضوع "قصف المستشفيات" بنسبة (18.4%)، ثم موضوع "حصار غزة والمساعدات الإنسانية" في الترتيب الثالث بنسبة (16%)، وجاء في الترتيب الرابع كلٌّ من "المقاطعة"، "مصر خط أحمر" بنسبة (11.7%)، ثم "قمة القاهرة للسلام" في الترتيب الخامس بنسبة (10.7%)، بينما في الترتيب الأخير موضوع "المفاوضات وحل مشكلة الأسرى" بنسبة (8.2%).
- جاءت "الاستمالات المنطقية" في الترتيب الأول بنسبة (72.2%)، بينما جاءت "الاستمالات العاطفية" في الترتيب الثاني بنسبة (27.77%).
- جاء في مقدمة الاستمالات المنطقية استخدام التغريدات لـ "مشاهد من الواقع" في الترتيب الأول بنسبة (25.55%)، كما جاء في الترتيب الثاني "أرقام وإحصائيات" بنسبة (23.37%)، وجاء في الترتيب الثالث للاستمالات المنطقية "أقوال أو تصريحات" بنسبة (15.5%)، بينما جاء "حجج ونصوص قرآنية" في الترتيب الرابع بنسبة (6.79%)، وفي الترتيب الخامس جاء "الاستشهاد بأحداث تاريخية" بنسبة (0.97%).
- جاء في مقدمة الاستمالات العاطفية "التركيز على الجوانب الإنسانية" في الترتيب الأول بنسبة (23.03%)، بينما جاء في الترتيب الثاني "الجمع بين التخويف والترهيب" بنسبة (4.75%).
- ومن حيث أساليب المعالجة المستخدمة في وسوم الدراسة، جاء في الصدارة الأسلوب الـ "استنكاري للعدوان الإسرائيلي" بنسبة (46.6%)، وجاء في الترتيب الثاني "الأسلوب التعاطفي مع الجانب الفلسطيني" بنسبة (23.03%)، كما جاء في الترتيب الثالث الـ "استفهامي" بنسبة (18.44%)، وجاء في الترتيب الرابع "انتقادي" بنسبة (8.04%)، بينما جاء في الترتيب الخامس "ساخر" بنسبة (2.04%)، وفي الترتيب السادس والأخير جاء أسلوب المعالجة "التبريري للعنف الإسرائيلي" بنسبة (1.84%).
- سيطر الاتجاه "الإيجابي" المؤيد للمقاومة الفلسطينية على تغريدات المستخدمين لشبكة "إكس"، فجاء في الترتيب الأول بنسبة (74.8%)، يليه الاتجاه "المحايد" بنسبة (23.4%)، ثم الاتجاه "السلبى" المعارض للمقاومة الفلسطينية في الترتيب الثالث بنسبة (1.8%).
- وعن طبيعة المغردين على شبكة "إكس" بشأن الحرب الإسرائيلية على غزة، جاء في الصدارة "مواقع مؤسسات إعلامية" بنسبة (56.7%)، يليها في الترتيب الثاني "أفراد عاديين" بنسبة (28.6%)، في حين جاءت مشاركات الـ "شخصيات عامة مؤثرة في المجتمع" في الترتيب الثالث بنسبة (8.8%)، بينما جاء في الترتيب الرابع "شخصيات رئيسية في القضية" بنسبة (5.83%).
- من حيث طبيعة محتوى تغريدات الدراسة، جاءت "الأخبار" في الترتيب الأول بنسبة (49.5%)، كما جاء "إبداء رأي" في الترتيب الثاني بنسبة (29.6%)، وجاء في الترتيب الثالث "اقتباس" بنسبة (11.75%)، بينما جاء في الترتيب الأخير "إحالة إلى موقع آخر" بنسبة (9.1%).
- ومن حيث لغة التغريدات جاء في الترتيب الأول التغريدات بـ "اللغة العربية" بنسبة (74.8%)، ثم في الترتيب الثاني "مختلط" بين العربية والإنجليزية بنسبة (21.4%) من التغريدات، بينما جاءت في الترتيب الثالث تغريدات باللغة "الأجنبية" بنسبة (3.8%).
- أما من حيث المواد المصاحبة لتغريدات الدراسة، جاء في الترتيب الأول تغريدات تضمنت "فيديو" بنسبة (35.8%)، يليها في الترتيب الثاني التغريدات المدعومة بـ "صورة" بنسبة (33.7%)، وجاء في الترتيب الثالث التغريدات ذات "نص فقط" بنسبة (21.4%)، بينما جاء في الترتيب الرابع التغريدات التي تضمنت "رابط" بنسبة (9.1%).

- من حيث أبرز الوسوم تصدر وسم " طوفان\_ الاقصى\_ " وسوم الدراسة بنسبة (58.7%)، ثم وسم " غزة\_ الأن" في الترتيب الثاني بنسبة (24.4%)، بينما جاء في الترتيب الثالث وسم " غزة\_ تحت\_ القصف" بنسبة (16.89%).

### توصيات الدراسة:

- العمل على التوظيف الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي، والتقنيات الاتصالية المعاصرة ذات القدرة الفعالة في استمالة الجمهور الدولي، ومخاطبته بأدوات وأساليب متنوعة للعمل على نشر المعرفة بالقضايا الحيوية في المجتمعات وتعزيز مفاهيمها لدى الجمهور.
- غرس ثقافة الحوار بين المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي، والعمل على فتح قنوات للتواصل مع المسؤولين وصناع القرار، مما يؤثر بالإيجاب على اتجاهات وسلوكيات المستخدمين.
- ضرورة ابتعاد وسائل الإعلام بكافة أشكالها الرسمية والرقمية عن التعامل مع القضية الفلسطينية بشكل موسمي، واعتبارها قضية مركزية في الشرق الأوسط.
- وضع استراتيجية إعلامية خاصة بفلسطين، يوضح من خلالها للرأي العام العربي والغربي خطورة ما تتعرض له فلسطين جراء العدوان الإسرائيلي على المقدسات وجرائمه بحق المواطنين العزل في غزة.
- التوصية بمزيد من الدراسات عن اتجاهات الجمهور على شبكات التواصل الاجتماعي - ومنها شبكة إكس- نحو مختلف القضايا المطروحة على الساحة محليًا ودوليًا، فلم يعد من المقبول اعتبار هذه الشبكات مجرد مستحدثات دون النظر إلى الدور الذي تؤديه من مختلف النواحي السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية، خاصة وأن قياس اتجاهات الجماهير المؤيدة والمعارضة للقضايا المختلفة على وسائل التواصل الاجتماعي تعد بديلًا أوفر وأسهل من الدراسات الميدانية في الوصول إلى نتائج تعبر عن اتجاهات الجمهور.

### هوامش الدراسة:

#### أولاً: المراجع العربية:

- (1) أنور الجزاف. (2022م). "اتجاهات النخب الاقتصادية الكويتية نحو التغطية الإعلامية لتطبيق تويتر لقضايا الإصلاح الاقتصادي في الكويت - دراسة ميدانية"، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (الإمارات العربية المتحدة: جامعة الشارقة، المجلد 19، العدد الأول، مارس).
- (2) آيات أبو العون. (2023م). "قضايا الشأن الفلسطيني بين التماس المعلومات وعلاقته بالرضا عن أداء الإعلام الرقمي والتقليدي"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، (جامعة النهضة: كلية الإعلام، المجلد 22، العدد الثالث، يوليو- سبتمبر).
- (3) إيمان عبد المنعم عزب. (2016م). "استخدامات طلاب الجامعات في مصر والسعودية لموقع تويتر والإشباع المتحققة منه- دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام).
- (4) إيناس السعيد. (2019م). "السوشيال ميديا وأثارها على المجتمع"، (القاهرة العربي للنشر والتوزيع)، ص49.
- (5) بن عمروش فريدة. (2019م). "الإعلام الجديد والمجال العام الافتراضي- دراسة في المفهوم والأطر النظرية"، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، (الجزائر: جامعة الجزائر 3، المجلد 4، العدد الثاني).
- (6) بوسعيد ليلي، ساعد الخادم. (2022م). "دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم قضية الشيخ جراح بالقدس: صفحة فيسبوك أنقذوا حي الشيخ جراح أنموذجًا"، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: جامعة أدرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، شعبة إعلام واتصال).
- (7) جيهان يحيى. (2021). "اتجاهات المغردين المصريين نحو قضايا التعليم في ظل جائحة كورونا- تحليل شبكة تويتر"، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، (الجمعية المصرية للعلاقات العامة، أبريل- العدد الثالث والثلاثون، يونيو).
- (8) خالد أبو دوح. (2010م). "المجال العام الافتراضي وإعادة إنتاج السلفية"، مجلة الديمقراطية، (القاهرة: مؤسسة الأهرام، المجلد 10، العدد الثامن والثلاثون).

- (9) خالد بن فيصل الفرم. (2014م). "اتجاهات الخطاب السعودي عبر تويتر نحو القضايا الاجتماعية- دراسة تحليلية بالتطبيق على قضية قيادة المرأة السعودية للسيارة"، *مجلة البحوث الإعلامية*، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، المجلد 41، يناير).
- (10) خولاء غانم. (2016م). "تأثير تويتر على طبيعة عمل عينة قصرية من الإعلاميين في القنوات الفضائية الخليجية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (الأردن: جامعة الشرق الأوسط).
- (11) رويدا أحمد. (2024م) "مفاهيم المشاركة وتطورها من المجال العام التقليدي حتى المجال العام الافتراضي- دراسة في تطور نظرية المجال العام عند هابرماس"، *مجلة البحوث الإعلامية*، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، العدد التاسع والستون).
- (12) سهيا فاضل (2002م). "صورة الدول العربية في الصحف اليومية المصرية والأمريكية بعد أحداث 11 سبتمبر، المؤتمر العلمي الثامن بعنوان: الإعلام وصورة العرب والمسلمين، الجزء الأول، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مايو 2002م).
- (13) شريف درويش اللبان. (2011م). "مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الإنترنت"، ط1، (القاهرة: دار العالم العربي).
- (14) شعيرة الخطاب السردى، محمد عزام، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2005، د-ط.
- (15) شيرين كدواني، شريهان توفيق. (2023م). "الإعلام الرقمي تشريعات وأخلاقيات النشر"، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع).
- (16) عبد الحكيم بن عبدالله. (2015م). "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات"، رسالة ماجستير غير منشورة، (سلطنة عمان: جامعة نزوي).
- (17) عبد الرحمن بن سليمان. (2018). "اتجاهات الجمهور نحو رجل الشرطة في المجتمع السعودي"، *مجلة دراسات العلوم التربوية*، (السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود، كلية العلوم الاجتماعية، المجلد 45، العدد الرابع).
- (18) عبد الله محمود عنوي (2021م). "الرأي العام والقضية الفلسطينية"، ط1، (تركيا: الملتقى للنشر)، ص9.
- (19) محمد سرحان (2019م). "مناهج البحث العلمي"، (صنعاء: دار الكتب، ط3).
- (20) محمد عبد الحميد. "البحث العلمي في الدراسات الإعلامية"، ط1، (القاهرة: عالم الفكر، 2000م).
- (21) محمد مصطفى رفعت. (2018). "الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية"، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ط1).
- (22) منى السيد. (2023م). "حروب الجيل الرابع"، (الجيزة: وكالة الصحافة العربية).
- (23) نبيلة عبد الكريم. "علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة"، (عمان: دار الأيام، 2015م).
- (24) نرمين علي عوجة. (2021م). "الاعتماد على تويتر كمصدر للأخبار وإدراك مصداقيته لدى المستخدمين من الجمهور المصري"، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد الرابع، المجلد 20، ديسمبر).
- (25) نهله عبد المحسن. (2018م). "موقف مستخدمي تويتر من تغريدات النخب السياسية ما بعد 30 يونيو"، *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، (جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم إعلام، العدد الحادي والعشرون، أبريل-يونيو).
- (26) هلال محمد. (2021). "دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي بالقضية الفلسطينية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (فلسطين: أكاديمية دراسات اللاجئين).
- (27) وليد رشاد زكي. (2011م). "من التعبئة الافتراضية إلى الثورة"، *مجلة الديمقراطية*، (القاهرة: مؤسسة الأهرام، العدد الثاني والأربعون).
- (28) بورغن هابرماس، جوديت بتلر، كورنيل ويست، تشارلس تيلر. (2013م). "قوة الدين في المجال العام: ترجمة فلاح رحيم"، (لبنان: دار التنوير للطباعة والنشر).

## ثانياً: المراجع الأجنبية :

- (29) Adnania Nugra Heni (2022). "The Representation of Palestinian-Israeli Conflict in Online News Articles: A Critical Discourse Analysis". **Lensa: Kajian Kebahasaan, Kesusastraan, dan Budaya**. Vol. 12 No. 1, (January-June), PP. 134-147.
- (30) Awad Slimia (2022). "The Double Standards of Western Countries Toward Ukraine and Palestine" (Western Hypocrisy), **Central European Management Journal**. vol. 30, NO. (4).
- (31) Daniel C. Mattingly & James Sundquist (2021). "When Does Online Public Diplomacy Succeed? Evidence from China's 'Wolf Warrior' Diplomats", (July).
- (32) ELISA SH. & AMY M. (2021). "News Use Across Social Media Platforms in 2020", **PEW RESEARCH CENTER**, (JANUARY), Online (Available 1- S. Lisa, B. Shweta, B. Leticia, B. Ceren, Ch. Guangqing, K. Kornraphop & others (2020). "A first look at COVID-19 information and misinformation sharing on Twitter". **A paper presented to University of Minnesota**.
- (33) Hamada, Basyouni Ibrahim (2008). "Satellite Television and Public Sphere in Egypt: Is there a Link?", **Global Media Journal; Hammond**, Vol. (7), Iss. 12, (Spring).
- (34) Kareem Darwish (2021). "News Consumption in Time of Conflict: 2021 Palestinian-Israel War as an Example", **Computer Science, Social and Information Networks**, Vol. 62, No. (1), Pp. 1-17, (September)
- (35) Lewin Schmitt (2021). "What's in a tweet? Twitter's impact on public opinion and EU foreign affairs" **documents CIDOB• Barcelona Centre for International Aff air**, (June).
- (36) Mark Boukes (2019). "Social network sites and acquiring current affairs knowledge: The impact of Twitter and Facebook usage on learning about the news", **Journal of Information Technology & Politics**, Vol. 16, Issue. (1), (Feb).
- (37) Mohd Razman & Noor Nirwandy (2021). "A Study on Donald Trump Twitter Remark: A Case Study on the Attack of Capitol Hill", **Journal of Media and Information Warfare**, Vol. 14. No.2, Pp. 75- 104, (December).
- (38) Mona Alsaba (2023). "The Influence of The Abraham Accords on the Visual Coverage of the Israeli-Palestinian Conflict in Arab Media: A Comparative Analysis", **Master's Thesis**, the American University in Cairo. AUC Knowledge Fountain.
- (39) Oliver Posegga & Andreas Jungherr (2019). "Characterizing Political Talk on Twitter: A Comparison Between Public Agenda, Media Agendas, and the Twitter Agenda with Regard to Topics and Dynamics", **Hawaii International Conference on System Sciences (HICSS) At: Hawaii, USA** (January).
- (40) Osman Zeki G. & Emre H. (2021). "Syrian Refugees, Public Attitudes, Policy Areas And Political Parties In Turkey: A Systematic Analysis Of Twitter Data", **Working Paper in (ERF) The Economic Research Forum 2021**, (April).
- (41) Rauha Salam. S, & Shazrah Salam (2023). "Twitter and politics; a framing analysis of Maryam Nawaz and Imran Khan's social media discourse", **Media Governance and the Public Sphere**, Vol. (8), (December).
- (42) Muhammad Imran Aslam & Farish Ullah Yousaf Zai (2019). "Twitter as political public relations tool in Pakistan", **Journal of the Research Society of Pakistan** Vol.56, Issue. (2), (July – December).
- (43) Simon Susen (2011). "critical Notes on Habermas's Theory of the Public Sphere" **Spring Science**, Vol. 5, N. 1.

## ثالثاً: مواقع الإنترنت :

- (44) <https://refugeeacademy.org/post/73>
- (45) [https://www.google.com/url?q=https://jamessundquist.github.io/website/docs/China\\_Public\\_Diplomacy\\_v4.pdf](https://www.google.com/url?q=https://jamessundquist.github.io/website/docs/China_Public_Diplomacy_v4.pdf)
- (46) [https://www.researchgate.net/publication/352857043\\_What%27s\\_in\\_a\\_tweet\\_Twitter%27s\\_impact\\_on\\_public\\_opinion\\_and\\_EU\\_foreign](https://www.researchgate.net/publication/352857043_What%27s_in_a_tweet_Twitter%27s_impact_on_public_opinion_and_EU_foreign)
- (47) <https://erf.org.eg/publications/syrian-refugees-public-attitudes->
- (48) [https://www.researchgate.net/publication/340332054\\_A\\_first\\_look\\_at\\_COVID19\\_information\\_and\\_misinformation\\_sharing\\_on\\_Twitter](https://www.researchgate.net/publication/340332054_A_first_look_at_COVID19_information_and_misinformation_sharing_on_Twitter)
- (49) [https://www.researchgate.net/publication/327797005\\_Characterizing\\_Political\\_Talk\\_on\\_Twitter\\_A\\_Comparison\\_Between\\_Public\\_Agenda\\_Media\\_Agendas\\_and\\_the\\_Twitter\\_Agenda\\_with\\_Regard\\_to\\_Topics\\_and\\_Dynamics](https://www.researchgate.net/publication/327797005_Characterizing_Political_Talk_on_Twitter_A_Comparison_Between_Public_Agenda_Media_Agendas_and_the_Twitter_Agenda_with_Regard_to_Topics_and_Dynamics)
- (50) <https://arxiv.org/abs/2109.12844>
- (51) [https://journals.kozminski.cem-j.org/index.php/pl\\_cemj/article/view/47](https://journals.kozminski.cem-j.org/index.php/pl_cemj/article/view/47)
- (52) <https://www.proquest.com/docview/212996442?sourcetype=Scholarly%20Journals>
- (53) <https://help.twitter.com/ar/using-x/how-to-post>
- (54) <https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%88%D9%8A%D8%AA%D8%B1>
- (55) <https://web.archive.org/web/20140325080255/https://blog.twitter.com/2011/engineering-behind-twitter%E2%80%99s-new-search-experience>
- (56) <https://www.bbc.com/arabic/business-63422139>
- (57) <https://www.independent.co.uk/tech/twitter-no-longer-exists-x-corp-b2318916.html>
- (58) <https://www.islamweb.net/ar/article/200233/>
- (59) <https://asharq.com/technology/70616>
- (60) <https://www.arab-reform.net/ar/publication>
- (61) <https://www.ajnet.me/blogs/2021>
- (62) <https://www.alarab.co.uk/>
- (63) [https://arabic.rt.com/middle\\_east/1505969](https://arabic.rt.com/middle_east/1505969)
- (64) <https://acpss.ahram.org.eg/News/21027.aspx>
- (65) <https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/19331681.2019.1572568>
- (66) <https://basaer-online.com/2015/10>
- (67) <https://basaer-online.com/2015/10>
- (68) <https://www.pewresearch.org/journalism/2021/01/12/news-use-across-social-media-platforms-in-2020/>
- (69) <https://m.youm7.com/story/2023/10/8>
- (70) <https://m.youm7.com/story/2023/10/8>
- (71) <https://m.youm7.com/story/2023/10/16>
- (72) <https://www.frontiersin.org/articles/10.3389/fcomm.2023.1276639/full> (Date of Search 3-1-2024)

## “Attitudes of tweeters on the X network (formerly Twitter) towards the Israeli war on Gaza 2023” - an analytical study

**Dr. Shaima Ahmed Muhammad Refaat**

Lecturer in the Department of Radio and Television - Faculty of Information for Girls  
Al Azhar university

Shimaaahmed0000000@gmail.com

### Abstract

The study sought to identify the nature of the discussions taking place on Network X regarding the Israeli war on Gaza 2023 by analyzing the form and content of a sample of tweets.

The study belongs to the descriptive studies that relied on the survey methodology (available sample) due to the difficulty of the comprehensive survey of everything mentioned in X about the war on Gaza, using the content analysis sheet as a tool for the study, and the (tweet) was considered the unit of analysis, and the analytical study sample included (10,300) tweets during the period from October 8 to November 24, 2023 Within the hashtags (#Flood-Al-Aqsa, #Gaza-Now, #Gaza-Under-bombardment), based in its theoretical framework on the theory of the "public sphere".

The study concluded several results, the most important of which are:

-The most prominent detailed topics in the study's tweets were "killing and terrorizing Palestinian children" (23.3%), followed by "bombing hospitals" (18.4%), "Gaza siege and humanitarian aid" in third place (16%), "boycott", "Egypt is a red line" (11.7%), "Cairo Peace Summit" in fifth place (10.7%), and "negotiations and resolving the prisoners' problem" (8.2%).

- The "positive pro-Palestinian resistance" trend dominated the tweets of users of the "X" network, coming in first place, followed by the "neutral" trend, and then the "negative trend against the Palestinian resistance" in last place.

-“Logical grooming” topped the study's tweets (72.2%), followed by "emotional grooming" in second place (27.77%).

-As for the nature of tweeters on the "X" network regarding the Israeli war on Gaza, "media institutions websites" came in the lead, followed by "private individuals", then "influential public figures in society" in third place, while "key figures in the case" came in fourth place.

**Keywords:** X – Israeli-Gaza War 2023